

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع



كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي  
إعداد الطالبة: فطيمة الزهراء حويدش

البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط  
- دراسة ميدانية بمتوسطة الصديق محمد بن يحيى -

### لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الجامعة	الصفة
أ.حنان بونيف	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.هجيرة بوساق	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.عائشة مكتوت	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر وعران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

إنه لمن الواجب علي قبل المضي قدما في عرض هذا البحث أن أحمد الله أولا  
و قبل كل شيء على توفيقه لي

وثانيا أرفعأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة " هجيرة  
بوساق" التي لم تبخل بتوجيهاتها و خبرتها فجزاها الله عني كل خير.

كما لا يفوتني شكر اساتذة قسم علم الاجتماع .

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة فجزاكم الله كل خير

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول الإطار العام للدراسة</b>	
4	أولاً- الإشكالية
6	ثانياً: الفرضيات
7	ثالثاً- أهمية الدراسة.
7	رابعاً- أسباب اختيار الموضوع
8	خامساً- أهداف الدراسة.
8	سادساً- تحديد المفاهيم
12	سابعاً- الدراسات السابقة
23	ثامناً- التأسيس النظري.
<b>الفصل الثاني المدرسة</b>	
26	تمهيد
26	أولاً- نشأة المدرسة وتطورها.
28	ثانياً- خصائص المدرسة.
29	ثالثاً- مكونات البيئة المدرسية.
30	رابعاً- وظائف المدرسة.
32	خلاصة
<b>الفصل الثالث العنف</b>	
34	تمهيد
34	I-العنف
34	أولاً- لمحة تاريخية عن العنف
35	ثانياً- المفاهيم قريبة الدلالة
36	ثالثاً- أنواع العنف
38	رابعاً- أسباب السلوك العنيف
39	II-العنف المدرسي

39	أولاً- اتجاهات العنف المدرسي
40	ثانياً- مظاهر العنف المدرسي
40	ثالثاً-العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي
41	رابعاً- أثار العنف المدرسي
42	خامساً- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي
45	خلاصة
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
47	تمهيد
47	أولاً- منهج الدراسة
47	ثانياً- أدوات جمع البيانات
49	ثالثاً- مجالات الدراسة
51	رابعاً-العينة المدروسة وخصائصها
55	خامساً- أساليب المعالجة الإحصائية
55	خلاصة
<b>الفصل الخامس عرض النتائج وتحليلها</b>	
57	أول-عرض وتحليل نتائج الدراسة
57	(1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
65	(2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
75	(3) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
84	ثانياً- نتائج الدراسة:
84	(1) نتائج الفرضية الأولى
84	(2) نتائج الفرضية الثانية
84	(3) نتائج الفرضية الثالثة
85	ثالثاً - النتيجة العامة
87	الخاتمة
88	اقتراحات
90	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
أ	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة	50
ب	يمثل حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة	52
01	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	52
02	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	52
03	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب	53
04	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم	53
05	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	54
06	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إعادة السنة	54
07	يوضح شتم المشرف التربوي للتلاميذ عند ارتكابهم للخطأ	57
08	يوضح منع المشرف التربوي من دخول في حالة تأخر التلميذ لأول مرة عن الحضور للدراسة	58
09	يوضح قيام المشرف التربوي بتميز بين التلاميذ	59
10	يوضح منع المشرف التربوي للتلميذ من الحصول على ترخيص للخروج رغم الحاجة الضرورية لها	60
11	يوضح اتهام المشرف التربوي للتلميذ بتخريب ممتلكات المؤسسة	61
12	يوضح فرض المشرف التربوي لأوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته	62
13	يوضح رفض المشرف التربوي إعادة النظر في حساب المعدل في حالة وقوع خطأ	63
14	يوضح منع المشرف التربوي التلميذ من الالتحاق بالدراسة، في حالة عدم تبرير الغياب	64
15	يوضح قيام الأستاذ بإهانة التلميذ أمام زملائه	65
16	يوضح مدى قيام الأستاذ بتميز بين التلاميذ	66
17	يوضح مدى رفض الأستاذ لإعادة شرح الدرس عندما يطلب منه ذلك	67
18	يوضح رفض الأستاذ إعطاء فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة	68
19	يوضح قيام الأستاذ بإهمال التلميذ	69
20	يوضح قيام الأستاذ بضرب التلميذ أمام زملائه.	70
21	يوضح أن تقييم الأستاذ للتلميذ غير منصف.	71
22	يوضح مدى استهزاء الأستاذ بالتلميذ عندما تكون الإجابة خاطئة	72
23	يوضح معاقبة الأستاذ للتلاميذ في حالة عدم قيامهم بحل الواجبات المنزلية وتحضير الدروس	73

74	يوضح اتهام الأستاذ للتلميذ بإثارة الفوضى أثناء ألقاء الدرس	24
75	يوضح تعرض التلميذ لسخرية من طرف زملائه	25
76	يوضح اتهام بسرقة أدوات زميلكم	26
77	يوضح قيام بعض زملاء بتشهير عيب التلميذ	27
78	يوضح قيام أحد الزملاء بتمزيق دفاتر (كراريس) التلميذ.	28
79	يوضح قيام أحد زملاء بتكسير أدوات المدرسية للتلميذ	29
80	يوضح اتهام التلميذ بتخريب ممتلكات مؤسسة من طرف جماعة الرفاق	30
81	يوضح تعرض التلميذ للاحتقار من طرف زملائك	31
82	يوضح تعرض التلميذ للسب والشتم من طرف زملائه	32
83	يوضح تعرض التلميذ للمضايقات من طرف زملائه	33

# المقدمة

## مقدمة:

تتميز المجتمعات الحديثة بأنها مجتمعات التطور السريع والتغير المستمر استجابة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي أفرزتها الحياة المعاصرة. ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي بلغته البشرية في الآونة الأخيرة وما تبعه من انتشار لوسائل العيش الكريم وكذا توفر للراحة والرفاهية على المستويين الفردي والاجتماعي إضافة إلى سهولة الاتصال والتواصل بين المجتمعات البشرية الأمر الذي أدى إلى الرفع من درجة التلاحق الفكري والثقافي من خلال الإطلاع على ثقافات الآخرين وخبراتهم ونماذج عيشهم وسلوكهم وتفكيرهم.

وبرغم أن الوقت الحالي يشهد العوامل الاجتماعية السالفة الذكر، إلا إنه يشهد كذلك انتشار واسعاً لبعض المظاهر السلوكية والفكرية السلبية التي قد طغت على مسرح الحياة الاجتماعية المعاصرة. فقد أصبحت المجتمعات الحالية مسرحاً لنماذج من العنف والقتل إضافة إلى الانتشار الواسع لاستهلاك المخدرات والكحول في مظهر يعكس تلك الصورة القائمة التي أصبحت الحياة الحالية عدواناً لها.

إذ ورغم إقرارنا بمثل هذه السلوكيات إلا أن تعدد وتنوع المشكلات والجرائم الحالية وكذا تطورها كما ونوعاً أصبح ناقوس خطر ومصدر قلق لمختلف الفاعلين الاجتماعيين من رجال الفكر والسياسة والاجتماع وهو الأمر الذي فرض على الجميع ضرورة تكاتف الجهود وتنسيقها بغية التصدي لهذه الظواهر مع العمل على استغلال المؤسسات الاجتماعية كمؤسسات التربية والإعلام لنشر ثقافة السلم والتعاون والتكافل بين أبناء المجتمعات البشرية. و نظراً لكون التربية من أهم العمليات الإنسانية وأخطرها في آن واحد إذ هي الوسيلة التي على أساسها يتم تشكيل الكائن البشري وتوجيه سلوكياته وتهذيبها في إطار قيم المجتمع وعاداته وتقاليده. وفي هذا المنحى أولت المجتمعات الإنسانية أهمية كبرى للمدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي تمارس تربية منظمة على أساس من القصد والتخطيط والتنسيق والقائمة على أهداف مسطرة في إطار السياسة العامة للمجتمع تلك السياسة التي ينبغي أن تتفق في كثير من توجهاتها مع الوضع العالمي وما يشهده من آليات تغير وتقدم سريعين ورغم تلك الأهمية الكبيرة للمدرسة، وكذا الوظائف التي تتحملها في سبيل إعداد الأشخاص وتكوينهم إذ لم تسلم من تأثيرات المجتمع ونماذج السلوكية السلبية إذ أصبحت هذه الأخيرة مسرحاً لوقائع العنف بشقيه المادي والمعنوي. ولنا أن نتساءل في ظل هذه الظروف عن الدور الحقيقي للمدرسة وكذا عن درجة تأثيرها إضافة إلى كثير

من الأسئلة المحيرة التي باتت تؤرق المختصين في التربية والاجتماع على حد سواء. وهذا ما سنحاول عرضه في هاته الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي ، حيث قسمنا هاته الدراسة إلى خمسة فصول:

**الفصل الأول: المعنون بـ الإطار العام للدراسة** وتطرقنا فيه بعد طرح الإشكالية وطرح تساؤلاتها إلى فرضيات البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه البحثية ثم حددنا مفاهيم الدراسة وبعدها تطرقنا لأهم الدراسات السابقة وختمنا الفصل الأول بالتأصيل النظري لموضوع البحث.

**الفصل الثاني: المعنون بـ " المدرسة "** عرضنا فيه بعد التمهيد نشأة المدرسة وتطورها ثم تناولنا الخصائص وبعد ذلك تطرقنا إلى مكونات المدرسة لنختم الفصل بالتطرق إلى الوظائف.

**الفصل الثالث: المعنون بـ العنف** حيث تناولنا في هذا الفصل شقين " وتطرقنا في "الشق الأول" العنف الذي عرضنا فيه بعد التمهيد لمحة تاريخية ثم تطرقنا إلى المفاهيم القريبة الدلالة لكلمة العنف وبعد ذلك عرضنا أنواع العنف بالإضافة إلى أسباب العنف ثم تناول في "الشق الثاني " العنف المدرسي الذي تطرقنا فيه إلى اتجاهات العنف المدرسي ثم عرضنا مظاهر العنف المدرسي وبعد ذلك تناولنا عوامل العنف المدرسي بالإضافة أثار العنف المدرسي لنختم الفصل بالاستراتيجيات.

**الفصل الرابع: المعنون بـ الإجراءات المنهجية للدراسة** وتضمن مجموعة من العناصر تمثلت في التمهيد، منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة (المجال المكاني- المجال الزمني- المجال البشري)، عينة الدراسة وخصائصها، أساليب المعالجة الإحصائية، وأخيرا خلاصة الفصل.

**الفصل الخامس: والأخير والموسوم " عرض النتائج وتفسيرها،** ضمناه بعد التمهيد، عرض وتحليل نتائج الدراسة، ونتائج الدراسة الخاصة بكل فرضية ثم النتيجة العامة لتنتهي هذه الدراسة بخاتمة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً- الإشكالية.

ثانياً- الفرضيات.

ثالثاً- أهمية الدراسة.

رابعاً- أسباب اختيار الموضوع.

خامساً- أهداف الدراسة.

سادساً- تحديد المفاهيم.

سابعاً- الدراسات السابقة.

ثامناً- التأسيس النظري.

## أولاً- الإشكالية.

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، كما أن العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليس وليد عنصر وحيد، بل هو وليد مجموعة من العوامل والأسباب، لأنها ظاهرة فردية واجتماعية لأن العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات أو ما يحقق لها الأهداف لكننا نجد أن الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها، والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان فإن ذلك يعد خروج عن المألوف وانتهاك للمعايير الاجتماعية. فلقد عرف العنف بأنه " أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى لإيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الآخرين " (يحيى، 2000، ص185).

إن العنف لم يقتصر على نمط واحد فقط، فلقد تعددت أنماطه وأساليبه إلا أن ما يهمننا هنا هو العنف في المؤسسات التربوية وبالتحديد العنف في المدارس.

فإن العنف المدرسي هو احد هذه الأنماط التي بدأت تظهر بصورة جلية واضحة في مجتمعاتنا العربية إن الحديث عن العنف المدرسي يكتسب أهمية خاصة حيث إن المدرسة هي ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ويقع على عاتقها مسؤولية كبيرة إلى جانب الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة، لأن المدرسة وجدت في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تتزامن مع النمو المتكامل والسليم للأفراد والتلاميذ، كما أكلها المجتمع تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ بدورها إلى صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشأ عليه لأننا في الفترة الأخيرة نري أن الأسرة بدأت تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسؤولياتها الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم بإصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الأسرة، حتى وإن أصبح هناك خلل في الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، تكون المدرسة قادرة على تجاوز هذا الخلل وتعديله وفق أساليب حديثة وتربوية واعية وآمنة.

ولقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي كغيره من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر داهم على هذا المجتمع خاصة وأن الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره. (فرج، 1998، ص362) والجزائر واحدة من الدول العربية التي تعاني من هذه الظاهرة.

ومما لا شك فيه أن إدارة المدرسة تلعب دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجابا أو سلبا على المدرسة عموماً والمعلم خصوصاً. فتسلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم، واتبعت أسلوباً صارماً فلا شك أنه يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من المدرسة، والوقوع في السلوكيات المنحرفة (على نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009، ص 13).

ويلعب المعلم دور بارزا ومهما في حياة الطفل في المدرسة، فهو الأب الثاني له، كما أنه ينقل له أساليب السلوك الشاذة من انطواء وخجل وعنف وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار، كما يستطيع أن يساعد التلميذ على التخلص من تلك الأساليب السلوكية الشاذة. فإذا ما توقع المعلمون النجاح لتلميذ فإنه سوف يسلك السلوك الذي يتوقعه المعلمون منه فيجتهد ويحاول أقصى جهده ليثبت أنه يستحق النجاح، أما إذا توقع المعلمون الفشل لأحد التلاميذ، فإنه لا يجد في نفسه أي دافعية لبذل الجهد مادام الفشل هو توقعاتهم عنه، وهنا تكمن الخطورة، فعلى المعلمين توفى الحذر الشديد في تصنيفاتهم لتلاميذهم وتوقعاتهم عنهم، ويتجنبوا كل ما من شأنه أن يقضي على الدافعية للتعلم لديهم مما يصيبهم بالإحباط. (حنان عبدالحميد العناني، بدون تاريخ، ص 90)

كما أن السلوكيات التي تحدث داخل الفصل بين الأقران هي مظهر من مظاهر التعبير عن رفض السلطة والتنافس على فرض السيطرة من قبل الجماعات التي تتكون داخل الفصل لإثبات موقف من جهة أو للتأكد عليها من جهة أخرى، وإن تنامي السلوك العنيف بين التلاميذ قد يعود إلى شحن الصف بالتوتر نتيجة الأحكام الجائرة الصادرة عن المعلم تجاه بعض التلاميذ حيث تتخذها جماعات الصف كموضوع استهزاء للتلاميذ الذين صدرت في حقهم هذه الأحكام ومن تم تفاقم السلوكيات المناوئة عن التلميذ. (محمد خريف، 2008، ص 37).

وتعد مرحلة التعليم المتوسط إحدى مراحل التعليم في النظام التربوي الجزائري، تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وفيها يكتشف التلميذ وسطا جديدا يختلف عن جو المرحلة السابقة كما أن سلوك وتصرفاته تختلف عن عما كان يقوم به في السابق، لذا نجد أن العنف المرتكب في هذه المرحلة تزداد حدته. ومن بين أشكال العنف عند تلاميذ هذه المرحلة نجد: تكسير الأدوات المدرسية، تكسير الأثاث، وكذا المباني المدرسية، من جهة. ومن جهة أخرى الاعتداء بالقول أو الفعل على المدرس أو التلميذ. وأن هذه

السلوكيات الممارسة من طرف تلاميذ المرحلة المتوسطة تحدث في مرحلة نمائية مهمة من مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة، والتي تتسم بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. كما أن الضغوطات الممارسة على التلميذ تؤدي في كثير من الأحيان إلى التوتر والاضطراب وقيامه بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا. (طه حمود، واضح العمري، 2015، ص158). ومن هنا جاءت دراستنا هذه في محاولة منا للتعرف عن علاقة البيئة المدرسية بالتحديد البيئة الاجتماعية في ممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منطلقين من :

تساؤل رئيسي:

هل للبيئة المدرسية علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

هل للسلوك الاتصالي لمشرف التربوي علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط؟

هل للأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط؟

هل جماعة الرفاق علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط؟

ثانيا - الفرضيات:

الفرضية العامة:

للبيئة المدرسية علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

للسلوك الاتصالي للمشرف التربوي علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

للأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

لجماعة الرفاق علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

## ثالثا - أهمية الدراسة.

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعا حساسا وهاما يثير اهتمام العاملين في قطاع التربية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، كما تكمن أهميته في كونه يتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المدرسة وعلاقة بمؤثرات البيئة المدرسية، إذ يسלט الضوء على تأثير البيئة المدرسية على ظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة الذين لديهم خصوصيات كثيرة تجعلهم بمرحلة حساسة ودرجة وتساعد المرشدين وأولياء الأمور والمعلمين في وضع المعايير السليمة والمناسبة في التعامل مع سلوكيات الطلبة المختلفة والمتباينة ضمن البيئة الداخلية للمدرسة

## رابعا - أسباب اختيار الموضوع:

من الصعب على الباحث اختيار موضوع يصلح للدراسة ويتميز بالأهمية والأصالة المطلوبين نظرا للزحم الهائل للدراسات والأبحاث في مختلف الميادين وفروع المعرفة بيد أن الأصعب من ذلك وجود أسباب مقنعة ذاتية وموضوعية لتبرير الاختيار بالذات ومع ذلك كانت قد فرضت مجموعة من الأسباب نفسها لاختيار هذا الموضوع بالذات هي:

## أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والإحساس الشخصي بأهمية وخطورة ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري خاصة العنف المدرسي.
- الرغبة الشخصية في التعرف على أسباب العنف في المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية، بالإضافة إلى الوقوف على الآثار المترتبة عنه.
- الرغبة في التعرف على العلاقة التي تربط البيئة الاجتماعية للمدرسة و ممارسة العنف لدى التلاميذ

## أسباب موضوعية:

- صلة هذا الموضوع مباشرة مع تخصص علم الاجتماع التربوي
- تقاوم وازدياد ظاهرة العنف في ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- وجود دراسات متنوعة سابقة حول موضوع العنف المدرسي سواء كانت أجنبية أو عربية أو محلية، وهذا دليل على أنه موضوع جدير بالاهتمام وبالدراسة.

خامسا - أهداف الدراسة.

التعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية وممارسة العنف لدى التلاميذ من خلال الكشف عن:

- علاقة السلوك الاتصالي للمشرف التربوي بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.
- علاقة الأسلوب التعليمي للأستاذ بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.
- علاقة جماعة الرفاق بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

سادسا - تحديد المفاهيم:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة حقيقة عن محتوى البحث لذا لا ينبغي تجاوز تحديدها تحت أي ظرف ومهما كان تخصص البحث خاصة في البحوث الاجتماعية وعملية التحديد هذه صعبة بسبب اختلاف الاتجاهات والمدارس وعليه يمكن إن المفاهيم هي بمثابة السكة التي يسير عليها الباحث للوصول إلى مبتغاه لذا لا بد من تحديد المفاهيم المتعلقة بدراسة وأول تعريف نقدمه في دراستنا التي بين أيدينا:

1- البيئة المدرسية

(1) البيئة:

1- التعريف اللغوي: البيئة لفظة شاع استخدامها وخاصة في السنوات الأخيرة ورغم هذا ما يزال هذا المفهوم الدقيق لها غامضا عند الكثيرين ولاسيما وأنه هناك تعريف واحد محدد يبين ماهيتها ويعود أصلها اللغوي من العربية إلى الجذر (بؤأ) الذي أخذ من الفعل الماضي (باء) وقد جاء معناها في لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع إليه، وذكر المعجم نفسه معنيين قريبين من بعضهم البعض لكلمة (تبؤأ) الأولى بمعنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه والثاني بمعنى النزول والإقامة (أبو الفضيل جمال الدين بن منظور، 1968، ص39). وقوله تعالى: ( والذين تبؤأ الدار والإيمان ) وهناك من يعرفها بالحالة، الهيئة، المنزل (على بن هادية وآخرون، 1991، ص162).

2- التعريف الاصطلاحي: كما سبق ذكره يتعذر أحيانا إعطاء تعريف بسهولة للفظة شائعة الاستخدام يفهمها كل في حدود استخدامه المباشر لها وحسب اختصاصه ومجال بحثه فهي ترتبط بكل المجالات التي لها علاقة بحياة الإنسان بأوجهها المختلفة لذا فهي تستعمل في عدة معاني ومفاهيم

ولها الكثير من المدلولات فيقال البيئة الطبيعية، البيئة المناخية، البيئة البشرية، البيئة الثقافية، البيئة الاجتماعية، البيئة الفيزيائية..... الخ

فهناك من يعرفها بأنها " البيئة التي يتفاعل فيها المولود مع الوسط الذي ينشأ فيه والذي يكتسب من خلاله مقومات شخصية ومعايير السلوك واتجاهاته الخلفية والقيم التي يؤمن من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، وبعض الوسائط الاجتماعية الأخرى والتي من خلالها يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه التي ينشأ فيه والتي لها أكبر الأثر في تحديد شخصيته.

(أحمد يحي عبد الحميد، 1998، ص 149)

وهناك من يعرفها بأنها كل العوامل الخارجية التي تضغط على الفرد وتؤثر في تحديد أنماط سلوكه ( قناري محمد إسماعيل، 1985، ص 162). ويعرفها معجم الفلسفة لمحمد يعقوبي بأنها كل ما ليس حياة الإنسان وله تأثيرها في مجراها ويتصف هذا التعريف بالعمومية. (محمود يعقوبي، 1979، ص 28).

3- **التعريف الإجرائي:** ويمكننا تقديم تعريف للبيئة بأنها الوسط الذي يعيش فيه الفرد ويؤثر فيه ويتأثر به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي ذلك الإطار الذي يستمد منه مقومات حياته بأوجهها المختلفة كما تشمل علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية وما تسودها من عادات وأخلاق ومعايير وقيم.

## (2) البيئة الاجتماعية:

تعبر عن الوسط الذي ينشأ فيه واتجاهات والقيم التي تؤمن بها. وهناك من يعرفها بأنها جانب من البيئة الكلية يتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة وينطوي على التوقعات الاجتماعية ونموذج التنظيم الاجتماعي وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع كما يشمل التوقعات الاجتماعية ذات الطبيعة الفردية الذاتية الأمر الذي يجعل لكل عضو في المجتمع بيئته الاجتماعية الخاصة وعلاقات مع غيره من الأفراد والجماعات ويتفاعل معها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة التي تحكم سلوك هذه الجماعات وتنظم طريقة حياته ويستمد الفرد قيمه ويكتسب مختلف أنماط السلوك.

ويقصد بالبيئة الاجتماعية للمدرسة ذلك المناخ والجو الاجتماعي الذي يسود المدرسة ويطبع الحياة المدرسية كنظام متكامل من التفاعلات السلوكية وبذلك فهي تعبر عن مجموعة الخصائص الداخلية التي

تميز المدرسة عن غيرها والتي تتمثل في شبكة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصرها من إدارة ومدرسين وتلاميذ كلا حسب دوره وموقعه في العملية التعليمية والتي تؤدي فعلا ترويا.

### (3) المدرسة:

1- **التعريف اللغوي:** جمع مدارس، مكان الدرس والتعليم، مدرسة ابتدائية، إعدادية، متوسطة ثانوية (جرجس جرجس، 2006، ص 637).

2- **التعريف الاصطلاحي:** المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء ايجابيين في المجتمع، (إبراهيم ناصر، 2000، 171).

كما عرفت المدرسة كذلك بأنها نظام معقد ومكثف ورمزي من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البيئة الاجتماعية. (على اسعد وطفة وعلى جاسم الشهاب، 2004، ص 204).

3- **التعريف الإجرائي:** المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ، وهي تطبع أفراده تطبيعا اجتماعيا ، ليجعل منهم أعضاء صالحين.

### (4) البيئة المدرسية:

1- **التعريف الاصطلاحي:** وقد عرفتها شهاب حليلة عبد الفتاح بأنها " مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل المدركة بصورة مباشرة من الأفراد الذين يعملون في هذه البيئة والتي لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم ( شهاب حليلة عبد الفتاح، 1992، ص 31)

ويعرفها الكبيس عامر بأنها " محصلة الظروف والمتغيرات والأجواء ليستخلصوا منها مواقفهم واتجاهاتهم والمسارات التي تحدد أدائهم ودرجة ولائهم للعمل . (الكبيس عامر، 1998، ص 75). ويعرفها المغربي كامل محمد بأنها: " مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل الداخلية التي يعمل الفرد ضمنها فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكهم، وذلك لأنها تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والثبات. ( المغربي كامل محمد، 2004، ص 303).

2-التعريف الإجرائي: ويمكن تعريف البيئة المدرسية بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي تمارس فيه عمليتي التربية والتعليم على أساس من التخطيط والتنظيم ووفقا لمناهج وأهداف وآليات محددة مسبقا.

## II-العنف:

(1) **التعريف اللغوي:** العنف لغة: جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنُّفُف، عُنْفًا وعنافة وأعنفه وأعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطي على العنف ، وأعنف الشيء: أخذه بشدة كرهه. (أبو الفضيل جمال الدين بن المنظور، 1968، ص257)

(2) **التعريف الاصطلاحي:** نشير في البداية أن تعريف من الناحية الاصطلاحية يختلف باختلاف العلماء وكذا نظرياتهم لظاهرة العنف ويمكن ذكر أهم التعريفات كما يلي:

ويعرفه محمد خيضر بأنه : كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بأخر أو جماعة أو ملكية أي واحد منهم.(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص18).

في حين يعرفه الدكتور " على سموك" العنف بأنه " الاستخدام غير المشروع للقوة البدنية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات " ( على سموك ، 2006، ص34).

أما المنظمة العالمية للصحة : فقد عرفت العنف بأنه " تهديد أو استعمال إرادي للقوة الجسدية أو السلطة ضد الذات أو ضد الآخر أو ضد مجموعة أو تجمع سكاني الذي قد يؤدي إلى صدمة نفسية أو إصابات نفسية أو التأثير السلبي على نمو الفرد أو الحد منه.(ميرزاب ناصر، 2014، ص37).

**التعريف الإجرائي:** هو كل فعل يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين.

III-العنف المدرسي:

1) **التعريف الاصطلاحي:** هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي (تبداني خديجة، 2004، ص 78).

وهو أيضا ذلك السلوك العدوانى الذي يحدث بين التلاميذ سواء اتجاه البعض منهم أو اتجاه معلمهم فى المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني ويكون العنف باستخدام الأيدي أو الآلات الحادة أو باستخدام الألفاظ النائية ويستهدف كل الأفراد والممتلكات . (عامر بن شايح بن محمد، 2004، ص30).

أما العرينى فقد عرفه بكونه " كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل فى الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة. ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة " (علي بن عبد الرحمان الشهري، 2009، ص 14).

2) **التعريف الإجرائى:** هو كل سلوك يصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكات المدرسة، وهذا يمكن أن يكون مادي أو معنوي أو رمزي.

سابعاً- الدراسات السابقة:

1) الدراسات العربية:

1-:- **دراسة علي بن نوح بن عبد الله الرحمن الشهري:** قام الباحث بدراسة تحت عنوان العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية فى مدينة جدة وهي دراسة ميدانية من أجل نيل شهادة الماجستير فى قسم علم النفس تخصص علم الإرشاد النفسى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت إشراف الدكتور إلهامى عبدا لعزیز إمام للموسم الدراسي 2009/2008.

وتتمثل مشكلة الدراسة فى دراسة العلاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة فى التعليم فى مدينة جدة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين درجات مقياس العنف وبين درجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟

- هل هناك فروق في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع أحد الوالدين أو كليهم أو غيرهم) كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟

#### أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لدى أفراد العينة.
- التعرف على الفروق في العنف تبعاً لإقامة الطلاب مع والديهم أو أحدهما أو غيرهما لدى أفراد العينة.
- التعرف على الفروق في العنف تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد العينة.
- التعرف على الفروق في العنف تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة لدى أفراد العينة.
- التعرف على الفروق بين حجم الأسرة والعنف لدى أفراد العينة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي.

**مجتمع الدراسة وعينتها:** طلاب الصف الثالث المتوسطة في مدينة جدة، وبلغت العينة النهائية للدراسة 530 طالب

**أدوات الدراسة:** وتمثلت في:

- 1 - مقياس العنف من إعداد إيمان جمال الدين (2008م).
- 2 - مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء تجاه كل من (الأب - الأم) من إعداد إلهامي عبد العزيز (1987م).
- 3 - استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية: استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحليل جميع فقرات أداة البحث، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون ومعامل الارتباط الفاكرونباخ لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث، وتم استخدام اختبار (ت) T.test لتحديد الفروق في أنماط سلوك العنف تبعاً لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس العنف وبين درجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع أحد الوالدين أو كليهم أو غيرهم) كما يدركها أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة .
- توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة .
- لا توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة.

**تقييم الدراسة:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب المتعلق بمتغير العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت البيئة الأسرية وعلاقته بالعنف. بينما دراستنا الحالية فركزت على البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقته بالعنف من وجهة نظر التلاميذ.

**2- دراسة عبد الله محمد النيرب:** قام الباحث بدراسة بعنوان: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة وهي دراسة ميدانية من أجل نيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس تخصص علم الإرشاد النفسي في جامعة الإسلامية بغزة تحت إشراف الدكتور جميل حسن الطهراوي للموسم الدراسي 1429هـ - 2008 م.

انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده: 1. ما أكثر العوامل النفسية والاجتماعية شيوعاً المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ في المرحلة الإعدادية ؟

وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- 2 . هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف سنوات عمر المعلم (أقل من 30)(30-40)(أكثر من 40)؟
  3. هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف باختلاف المؤهل العلمي (دبلوم-بكالوريوس-ماجستير)؟
  4. هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية باختلاف المواد التي يدرسونها (علمية-أدبية)؟
  5. هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من 8 أفراد، 8-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)؟
  6. هل تختلف نظرة التلاميذ في العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي . ابتدائي . ثانوي . جامعي)؟
  7. هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي . ابتدائي . ثانوي . جامعي)؟
  8. هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ(1-3) (4-7) (الترتيب الثامن فأكثر)؟
  9. هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية المسؤولة عن العنف باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة - نووية)؟
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة في مجملها إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة (بنين) من خلال ما يلي:

1. التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف كما يدركها المعلمون والطلاب.

2. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها (علمية-أدبية).
3. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون باختلاف المؤهل العلمي.
4. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون ومستوى السن لديهم.
5. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الآباء.
6. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأمهات.
7. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف ترتيبهم في أسرهم.
8. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة.
9. التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (نووية . ممتدة).

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** استخدم الباحث العينة العشوائية لاختيار عينة الدراسة حيث تم سحب عينة بنسبة (10%) من التلاميذ من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (10080) فكانت عينة التلاميذ الفعلية (480) تلميذ وتم سحب أيضاً عينة بنسبة (5%) من المعلمين من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (1673) فكانت عينة المعلمين الفعلية (110) معلم موزعين على (6) مدارس.

**أدوات الدراسة:** تكونت أدوات الدراسة من (استبانتين) من إعداد الباحث، حيث كانت الاستبانة الأولى خاص بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي والاستبيان الثاني خاص بالمعلمين العاملين في تلك المدارس.

**الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحث مجموعة من الأساليب والمعالجة الإحصائية ومنها: معامل ارتباط بيرسون- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية - اختبار أحادي التباين- المتوسطات الحسابية عن طريق الحزمة الإحصائية النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة المعلمين تعزي إلى مستوى العمر (25-30)(35-40)(45-50)، وأن الفروق بين فئتي الأعمار "30-40 سنة" و "أكثر من 40 سنة" ولصالح الفئة "أكثر من 40 سنة".

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى، بين نظرة المعلمين للعنف تعزي إلي المؤهل العلمي (دبلوم - بكالوريوس - ماجستير).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في نظرة المعلمين للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها (علمية - أدبية).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزي إلى عدد أفراد الأسرة (أقل من 8 أفراد، 8-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)؛ لصالح الفئة "أقل من 8 أفراد".

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزي إلى مستوى تعليم الأب (أمي . ابتدائي . ثانوي . جامعي)؛ وأن الفروق بين فئتي " أمي " وكل من الفئات الأخرى" ولصالح كل من الفئات الأخرى.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزي إلى مستوى تعليم الأم لصالح الفئة "جامعي".

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي يعزي لترتيب الطالب في الأسرة، لصالح (1-3) (4-7) (8- فأكثر).

9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة - نووية) ولصالح الأسرة النووية

**تقييم الدراسة:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب المتعلق العوامل المدرسية التي تقف وراء انتشار العنف المدرسي وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت العوامل النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التلاميذ والمعلمون. بينما دراستنا الحالية فركزت على البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقته بالعنف من وجهة نظر التلاميذ.

(2) الدراسات الجزائرية:

1- دراسة صالح العقون: قام الباحث بدراسة تحت عنوان البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية وهي دراسة ميدانية ببعض ثانويات دائرتي تقرت وحاسي مسعود بولاية ورقلة من أجل نيل شهادة دكتوراة في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر ببسكرة تحت اشراف الدكتور عبد العالي دبله للموسم الدراسي 2016/2017.

تساؤلات الدراسة: انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

ما علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة السلوك التعليمي للأستاذ الخاطيء بالعنف المدرسي عند التلميذ؟
- ما علاقة فشل التلميذ في علاقاته المدرسية بممارسته لسلوك العنف المدرسي؟
- ما علاقة كثافة البرنامج الدراسي وصعوبته بالعنف المدرسي عند التلميذ؟

فرضيات الدراسة: ولإجابة عن التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضية العامة:

لبيئة المدرسية علاقة بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

وانبثقت عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- لسلوك التعليمي للأستاذ الخاطيء علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ.
- لفشل التلميذ في علاقاته المدرسية علاقة بممارسته لسلوك العنف المدرسي.
- لكثافة البرنامج الدراسي وصعوبته علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي عند التلميذ. ومحاولة الوصول إلى بيئة خالية من المظاهر السلبية والتي يعتبر العنف من أهمها. وتهيئة الظروف التعليمية المناسبة لتعلم أفضل للتلميذ.

استخدم الباحث المنهج وصفي تحليلي وقد تم اختيار العينة في دراسة بطريقة قصدية حيث تم انتقاء التلاميذ الممارسين لسلوك العنف من مجموع التلاميذ المتمدرسين

ولجمع البيانات تم الاعتماد على الأدوات التالية: الملاحظة، الأستبان، المقابلة، الوثائق والسجلات.

كما استخدم أساليب المعالجة إحصائية التي تمثلت في: حساب التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، انحراف المعياري، اختبار الدلالة كا2.

**نتائج الدراسة:** وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

لسلوك التعليمي للأستاذ الخاطيء علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ.

لفشل التلميذ في علاقاته المدرسية علاقة بممارسته لسلوك العنف المدرسي.

لكثافة البرنامج الدراسي وصعوبته علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ.

**تقييم الدراسة:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب المتعلق بالسلوك التعليمي للأستاذ علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كون هذه الأخيرة تركز على السلوك الإداري وجماعة الرفاق بينما الدراسة السابقة فتركز على فشل التلميذ في علاقاته المدرسية و كثافة البرنامج الدراسي وصعوبته علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ.

**2- دراسة عبيد سميرة:** قامت الباحثة بدراسة تحت عنوان الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية من أجل نيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس علوم التربية والأرطوفونيا تخصص علم النفس المدرسي بجامعة مولود معمري ب تيزي وزو تحت اشراف الدكتورة بوكرمة أعلال فاطمة الزهراء للموسم الدراسي 2010/2011.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغير الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

وانطلاقاً من التساؤلات المطروحة قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي .

- الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وسلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

**الفرضية العامة الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغير الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي .

- الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغير الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص متغير سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

**الفرضية العامة الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي .

- الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الموجوة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكات العنف والتحصيل الدراسي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من (364) مراهق من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، بمدينة بجاية. تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

ولجمع البيانات تم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس "الضغط المدرسي" لـ "لطي عبد الباسط إبراهيم" (2009) ومقياس "سلوكات العنف المدرسي" لـ "بيار كوزلين" (Pierre coslin) (1997). والوثائق والسجلات المدرسية، ولرصد درجات تحصيل أفراد العينة، قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات قبل تطبيقها.

كما تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، والوصفية والاستدلالية باستخدام نظام Spss.

#### نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، وظهور سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، وظهور والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي

**تقييم الدراسة:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة أولى من تعليم الثانوي.بينما دراستنا الحالية فركزت على البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقته بالعنف لدى تلاميذ تعليم المتوسط.

**3- دراسة هجيرة ملكي:** قامت الباحثة بدراسة تحت عنوان جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس. وهي دراسة ميدانية من أجل نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص

علم اجتماع التربوي بجامعة محمد بوضياف بمسيلة تحت إشراف الدكتورة ياسمينة كتفي للموسم الدراسي 2015/2014.

انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق والسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس.

وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك العنيف لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك السرقة لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وادمان المراهق المتمدرس على سلوك التدخين؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:**

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق والسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس.

**الفرضيات الفرعية:**

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك العنيف لدى المراهق المتمدرس.
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك السرقة لدى المراهق المتمدرس
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وادمان المراهق المتمدرس على سلوك التدخين.

**أهداف الدراسة:** الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن علاقة جماعة الرفاق بالسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس.

الكشف عن علاقة جماعة الرفاق وظهور سلوك العنيف لدى المراهق المتمدرس.

الكشف عن علاقة جماعة الرفاق وظهور سلوك السرقة لدى المراهق المتمدرس.

الكشف عن علاقة جماعة الرفاق وإدمان المراهقين على سلوك التدخين.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. حيث تكون مجتمع الدراسة من (25) تلميذ أختيرو عمدا لأنهم المعنيون بالدراسة. أي تم اختيارهم بطريقة عمدية.

ولجمع البيانات تم الاعتماد على الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، الأستبان.

كما استخدم أساليب المعالجة إحصائية التي تمثلت في: حساب التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، انحراف المعياري.

أهداف الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق والسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس.  
كما تحققت الفرضيات الفرعية القائلة بأن:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك العنيف لدى المراهق المتمدرس.
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وسلوك السرقة لدى المراهق المتمدرس
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جماعة الرفاق وإدمان المراهق المتمدرس على سلوك التدخين.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الجانب المتعلق جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك العنيف وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت على جماعة الرفاق وعلاقتها بالسرقة، والتدخين. بينما دراستنا الحالية فركزت على الطاقم الإداري وعلاقته بالعنف بالإضافة إلي الأسلوب التعليمي للأستاذ وعلاقته بالعنف.

#### ثامنا - التأسيس النظري.

لقد تم اللجوء في هذه الدراسة بعد الاطلاع على مختلف النظريات السوسيوثقافية، التي يزخر بها علم الاجتماع ثم تبني "النظرية التفاعلية الرمزية" حيث تم رؤيتها على أنها الأنسب في تقديم وحدات للتحليل والتزويد بآليات لتفسير الموضوع محل الدراسة

## النظرية التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الأشياء من معان ظاهرة لهم وإن هذه المعاني هي نتائج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

وترى هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية تقع على عاتق الأسرة أولاً ثم المدرسة إضافة إلى ذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تعتمد على العمليات التفاعلية وعلى المعاني المكتسبة لذات وللآخرين. أما بالنسبة للعنف فترى هذه النظرية أنه سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل التي تحدث داخل المجتمع كما أن تعلم الأطفال للعنف يكون عند طريق القدوة (خاصة لدى أطراف الأسرة) كما يمكن للأطفال كذلك أن يتبنوا سلوك العنف نتيجة لقناعة لديهم مفادها أنه سلوك مستحب في بعض المواقف إضافة لإيمانهم بأنه وسيلة لحل المشاكل والصراعات أو باعتباره الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وأداة للنجاح في الحياة. (أميمة منير عبد الحميد جادو، 2005، ص:42).

وعلى هذا الأساس يلجأ بعض الآباء إلى تعويد وتدريب الأبناء على القسوة والخشونة لأنهم يعتبرون العنف جزءاً ضرورياً من الحياة ونمطاً مرغوباً خاصة عند الذكور.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن التخفيف من العنف يكون عن طريق " تغيير محتوى أو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية وأحداث بعض التغيرات الثقافية وإعادة البرامج القومية الفعالة لعلاج مشكلة العنف من خلال المدارس ووسائل الإعلام" (علياء شكري وآخرون، 1998، ص 385).

ويظهر هنا أن منظور التفاعلية الرمزية يتصور تعلم سلوك العنف وفقاً للإطار الخارجي للفرد أي من خلال عملية التفاعل التي تحصل بين الفرد والأسرة وداخل المجتمع وعليه وبغية تطبيق الظاهرة ينبغي الاعتماد على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتعديلها مع أحداث تغييرات فيها من خلال وضع برامج عملية وبمساعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمؤسسات الإعلامية في المجتمع.

# الفصل الثاني

## المدرسة

تمهيد.

أولا- نشأة المدرسة وتطورها.

ثانيا- خصائص المدرسة.

ثالثا- مكونات البيئة المدرسية.

رابعا- وظائف المدرسة.

خلاصة.

## تمهيد:

تعد المدرسة جماعة اجتماعية قائمة بذاتها، فهي تقوم بدور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لتمثل حلقة وصل بين الفرد والمجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات، ففي المدرسة تظهر قدرة الفرد على التكيف أو عدمه مع المحيط المدرسي، وما يسوده من نظام وسلسلة، والبيئة المدرسية بجميع ظروفها ومكوناتها تؤثر إيجاباً وسلباً في سلوك الطالب، فالبيئة الإيجابية هي التي تتبع فرض النمو لكل عضو من أعضائها وتكون فيها الروح المعنوية عالية، ويسود العدل والثقة بين أفرادها، أما البيئة السلبية فهي التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة غياب الطلبة والمعلمين، وسوء الإدارة وتسلطها، فضلاً عن ضعف التسيير والتحصيل واتجاه الطلبة لسلوكيات ومظاهر عنيفة .

وللوقوف عن أهمية المدرسة سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض نشأة المدرسة وتطورها ثم خصائصها لنتقل بعد ذلك إلى مكوناتها ونختتم الفصل بوظائفها.

## أولاً- نشأة المدرسة وتطورها:

مرت المدرسة خلال تطورها بعدة مراحل متأثرة في ذلك بتطور الحياة الاجتماعية ويمكن تفصيل هذه المراحل على النحو الآتي:

## (1) المدرسة البيئية:

وهي التي وجدت في المجتمعات البدائية حيث كان البيت (المنزل) هو الوسيلة الوحيدة لتربية الصغار وتنشئتهم وقد كانت التربية في هذه الفترة تلقائية غير مقصودة وهي تقوم على أساس التقليد والمحاكاة وقد كان الصغار في هذه المجتمعات يتعلمون عن طريق اشتراكهم الفعلي في المناشط المختلفة اشتراك مباشراً أما الكبار فنجد أنهم لم يقيموا الأهداف ويحددوا الوسائل لتربية وتعليم الناشئين. (السيد سلامة خميسي، ص 217).

وعلى هذا الأساس فقد كانت عملية التربية آنذاك تأخذها مجراها عرضنا دون أن يتعمدها احد ومن دون أن يشعر بوجودها احد أي أنها كانت تجري في الوقت الذي يكون فيه أفراد العائلة منهمكين في معيشتهم ورغم محدودية هذه التربية وبساطتها فقد كان الأبوان يقومان بدور المعلم والأبناء بدور التلاميذ فقد كان جميع أفراد الأسرة يشتركون في العمل في تعاون وتآزر مثل إذ نجد الولد يرافق والده إلى المرعى

أو الصيد أو الحقل إضافة إلى تعلمه صنع القوس والتشابه بينما كانت البنت تساعد أمها في أعمال المنزل وصنع بعض المستلزمات المنزلية وأدوات اللعب.

ورغم أن التربية في شكلها الأول كانت ببتية إلا أنها كانت تستهدف تحقيق توافق الإنسان مع الجماعة وقد كان من فوائد التربية بهذا النمط أنها أدت إلى منع الخلاف بين الأفراد بل نجد أن جميع أفراد المجتمع نمو على نمط واحد يتبعون خطأ تفكيريا مشتركا يقوم على سلوك محدد في إطار الثقافة العامة التي تحكم تلك المجتمعات البدائية.

### (2) المدرسة القبلية:

مع تطور الحياة نوعا ما وانتقال الإنسان من حياة الصيد إلى الرعي ثم الزراعة وقيامه ببعض الصناعات الأولية البسيطة عرفت حياة المجتمعات في هذه الفترة نوعا من الاستقرار من خلال توطنها للمناطق الخصبة وفيرة المياه ونظرا لتطور وتعقد الحياة الاجتماعية أكثر إضافة إلى زيادة الخبرات أصبح دور الأسرة غير كاف في مجال التربية والتعليم ولذلك عمدت فئة من أفراد القبيلة يطلق عليها اسم (العرافين) إلى تعليم أبناء القبيلة عقائد القبيلة وطقوسها الدينية إضافة إلى تقديم تفسيرات لمختلف الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين والأمطار والرياح ونجد أن الإنسان في عصره القبلي هذا كان يؤمن بالأرواح والقوى المستترة وان لكل جسم مادي نفسا ونتيجة لذلك نجده كان دائم السعي لاسترضاء تلك الأرواح الخفية وتهديتها من خلال الطقوس الخاصة التي كان يقوم بها كالرقص مثلا.

وعليه نجد أن التربية في ذلك الوقت ومن خلال العرافين استهدفت محاولة استكشاف أسباب حدوث هذه الظواهر الطبيعية ومحاولة التخفيف من أثارها من خلال إرضاء تلك الأرواح الكامنة فيها.

### (3) المدرسة الحقيقية:

مع زيادة تطور الحياة الإنسانية إضافة إلى تراكم التراث الثقافي وظهور التخصصات المهنية التي فرضت نفسها على مسرح الحياة ومع انشغال أفراد المجتمع بأعمالهم ونظرا لإدراكهم أهمية التربية والتعليم الأبناء فقد فرض ذلك إنشاء مدارس أولية تكون مسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم بما يتماشى وأهداف وقيم المجتمع وقد أوكلت مهمة التعليم في بداية هذه الفترة إلى رجال الدين الكبار الذين وهبوا العلم والحكمة ومع مرور الوقت أصبحت مهنة التعليم تحتاج إلى إعداد خاص في مؤسسات وجدت لهذا

الغرض وقد ساعد ظهور المدرسة بصورتها الحديثة عدة عوامل من أهمها، غزارة التراث الثقافي واكتشاف اللغة المكتوبة إضافة إلى تطور الحياة الاجتماعية. (عبد الله الرشدان، 1999، ص 125).

وفي عصرنا الراهن فقد تطورت المدرسة تطوراً كبيراً وأولت المجتمعات الإنسانية على اختلاف توجهاتها اهتماماً كبيراً بهذه المؤسسة التربوية إيماناً منها بالدور الذي تلعبه في إمداد المجتمع بما يحتاجه من كفاءات مدربة ومؤهلة للرفي به وإيصاله إلى أعلى درجات التقدم والتطور.

### ثانياً- خصائص المدرسة:

باعتبار المدرسة تنظيم اجتماعي متميز عن التنظيمات الاجتماعية الأخرى و باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أفراده وتنشئتهم فإن ذلك يجعلها تنفرد بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى ومن هذه الخصائص نجد:

**1) المدرسة بيئة اجتماعية مبسطة:** فإذا كان هدف المدرسة هو نقل المعارف والخبرات وثقافة المجتمع بين الأجيال المتعاقبة فإنها وخلال هذه العملية تعمل على تبسيطها مراعية في ذلك قدرات المتعلم وعمره العقلي وتهدف من عملية التبسيط هذه إلى تسهيل وتحصيل هذه الخبرات والمعارف لدى المتعلمين كما أنها تتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول. ولعله من المفيد الوقوف هنا على نمط وطبيعة ومستوى الخبرات التعليمية المختلفة المقدمة من خلال المناهج التربوية إذ وزيادة على عنصر التبسيط يجب أن تكون مناسبة للمستوى العقلي ومن مستوى فهمه وتحصيله.

**2) المدرسة بيئة اجتماعية موسعة:** فهي تعمل على توسيع أفاق التلاميذ ومداركهم وذلك من خلال ما يقدم فيها من خيارات ومعارف وتجارب زيادة على ذلك تعمل المدرسة على ربط الحاضر بالماضي كما أنها تقدم للمتعلمين في وقت قصير ما بلغته البشرية في آلاف السنين.

**3) المدرسة بيئة اجتماعية صاهرة:** إذ تستعمل على توحيد ميول التلاميذ واتجاهاتهم وتوجيهها وجهة واحدة في إطار فلسفة المجتمع وقوانينه العامة وهي تسعى من خلال هذا بناء واقع اجتماعي متماسك ومترايب يقوم على أساس الوحدة والتعاون إذ ومتى اتفق المواطنون على هذه الصورة وهم بين جدران المدرسة سهل ذلك من تفاهمهم وتعاونهم داخل المدرسة وبعد الخروج إلى معترك الحياة الاجتماعية وعليه فالأتفاق والتماسك الاجتماعي كعمليتين اجتماعيين ضروريين من خلال الحياة المدرسية.

4) **المدرسة مصفية:** إذ لاتعمل المدرسة على نقل تقديم التراث الثقافي للأجيال في صورته الخام تعمل على تصفيته وتنقيته مما يشوبه من الأمور الضارة أو المتعارضة مع السياسية العامة للمجتمع أو التي أصبحت غير مناسبة للحياة المعاصرة (صلاح الدين شروخ، 2004، ص 76).

### ثالثاً-مكونات البيئة المدرسية:

إن النظر إلى المدرسة نظرة تحليلية يكشف لنا أن المؤسسة تتكون من جملة بناءات منها ما هو مادي ومنها المعنوي زيادة على أن البيئة المدرسية كذلك تتأثر بمجموعة العوامل الداخلية دون إغفال تأثيرها بالبيئة الخارجية و هذه المكونات نجد البناء الهيكلي والذي يتمثل في مجموعة المكونات الأساسية التي تتضمنها المدرسة تلك المكونات التي تقوم على أساس من التفاعل المتبادل والمستمر ومن هذه المكونات نجد:

1) **بناء اجتماعي (بشري):** وهو يتمثل في مجموعة العناصر والموارد البشرية وتشمل التلاميذ والأساتذة إضافة إلى الجهاز الإداري والتربوي للمؤسسة، وكذا العمال، مع الإشارة إلى أن هذه الفئات المذكورة يجب أن تعمل في إطار من التناسق والتفاعل والتعاون الإيجابي. إذ أن ذلك شرط أساسي لنجاح المؤسسة بشكل عام.

2) **بناء غير اجتماعي:** وتتمثل في العناصر الأخرى غير البشرية المكونة للمدرسة وهي تتمثل في المباني والتجهيزات المدرسية وكذا الوسائل التعليمية وإضافة إلى المطاعم والملاعب المدرسية.

3) **بناء معياري ( معنوي):** وهو تتمثل في شبكة العلاقات العامة القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي إضافة إلى قوانين وقواعد الحياة المدرسية كالنظام الداخلي والخارجي للمؤسسة.

ورغم أن مفهوم البيئة المدرسية في إطاره العام يحوى العناصر السالفة الذكر ( البناء الاجتماعي ، البناء الفيزيقي إضافة إلى البناء المعياري) إلا أن ما نود الإشارة إليه في هذا المقام هو التطرق إلى الأبعاد الأخرى التي تؤثر في المدرسة في المدرسة فمفهوم البيئة المدرسية مفهوم واسع وشامل والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل في إطار مجموعة من العوامل أهمها الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مع أن العلاقة القائمة بين المدرسة ومجموع هذه الأطر هي علاقة تبادلية بمعنى تأثير وتأثر ويصنف السيد سلامة الحسيني البيئة المدرسية من حيث المدى والتأثير إلى ثلاثة أقسام وهي:

**البيئة الداخلية للمدرسة:** وهي تشمل كل ما يقع داخل المدرسة ويتضمن ذلك بناءها الاجتماعي وغير اجتماعي وهذه البيئة هي المجال الذي تنشأ فيه العلاقات والتفاعلات والأنشطة المدرسية المختلفة سواء داخل الفصول الدراسية أو في غيرها.

**البيئة القريبة من المدرسة:** ويعنى المجال الذي تعمل فيه المدرسة والذي تتأثر به كما تؤثر فيه فهي تتأثر بنمط البيئة سواء كانت صناعية أو زراعية أو صحراوية إذ تختلف الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين هذه البيئات وهو ما يؤثر على المدرسة إضافة إلى ذلك فإن عوامل البيئة الجغرافية كثيرا ما يؤثر على توجيه المناهج والأنشطة الدراسية فدوام البيئات الباردة مثلا يختلف عن دوام البيئات الحارة والمعتدلة.

**البيئة بعيدة المدى:** وهي تشمل المجتمع كما قد تكون العالم بأسره ( المدارس الدولية مثلا) ، فالمدرسة هنا تؤثر وتتأثر، فالاختراعات والأبحاث العلمية والتي هي من نتاج النشاط المدرسي ساهمت في تطوير الحياة البشرية للمجتمعات الإنسانية إذ تؤثر هذه العوامل إضافة إلى التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عمل ومضمون التعليم المدرسي. (السيد سلامة الخميسي، 2001، ص 230).

#### رابعا- وظائف المدرسة:

تعددت وظائف المدرسة وتنوعت لتشمل أغلب مجالات الحياة البشرية العامة ويعود ذلك لكونها المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع تكوين وبناء الفرد من مختلف جوانب شخصية هذا على المستوى الفردي إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية التي فرضها المجتمع عليها والمتمثلة في ضرورة حفظ البناء الاجتماعي العام والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية والحفاظ على ريادة المجتمع وتفوقه، كما نشير إلى أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمارس تربية مقصودة ومنظمة وفقا لقواعد ومبادئ ومناهج يتم تخطيطها مسبقا كما أن وظيفتها تتعدى تلك الوظيفة السطحية العامة والمتمثلة في نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب بل أن وظيفتها تتمثل في دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها على حد تعبير جويل روسيني. و في اجتماعية الوظائف المدرسية يشير جون ديوي إلى أن وظيفة المدرسة هي تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة وعموما يمكن القول أن المدرسة تمارس عدة وظائف متنوعة وشاملة باختلاف المجتمعات الإنسانية وباختلاف الأهداف التربوية كما تتأثر في وظائفها كذلك بالتطور التاريخي للمجتمعات الإنسانية فتطور الفكر الإنساني والحياة الاجتماعية أضفى مزيدا من الوظائف المدرسية ويمكن تفصيل أهم الوظائف المدرسية على النحو الآتي:

**(1) وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تعد المدرسة بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للمراهقين والناشئة حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا وذلك من أجل أن تحقق الأفراد اكتساب عضوية الجماعة و المساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من الوظائف أبرزها تحقيق التربية الفنية والتي تتمثل في الموسيقى والرسم والأنشطة الفنية الأخرى ثم التربية البدنية والتربية الأخلاقية والروحية والتربوية الاجتماعية وتحقيق النمو المعرفي وأخيرا التربية المهنية.

**(2) الوظيفة السياسية:** تعمل المدرسة على دعم التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع الذي تتواجد في إطاره ويتم ذلك من خلال جملة الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة ذلك أن السياسة التربوية لأي مجتمع تتحدد في إطار سياسة العامة كما أنها تسعى إلى تعزيز الإيديولوجيات الاجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع والمتأمل في تلك العلاقة بين المؤسسة السياسية والمدرسة يجد أنها علاقة تبادلية عميقة فالسياسة تساهم إلى حد ما في تحديد أهداف التربية في المجتمع وغاياتها وكذا أساليب التربية ومناهجها بغرض تحقيق أهداف سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى وغالبا ما ينظر إلى المدرسة هنا بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.

**(3) الوظيفة الاقتصادية:** تعمل المدرسة على تلبية احتياجات المجتمعات الحديثة في المجال التكنولوجي من خلال توفير الفنيين والخبراء والعلماء واليد العاملة المدربة والمؤهلة إضافة إلى ارتباطها المباشر مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية ويتجسد ذلك من خلال تأسيس المدارس الفنية والمهنية التي تستهدف تكوين الأفراد بما يتماشى والاحتياجات الاجتماعية ومراعاة سوق العمل. ( على أسعد وطفة، على جاسم الشهاب، 2004. ص 16).

**(4) الوظيفة الثقافية:** إذ تعمل المدرسة على نقل ثقافة المجتمع بما تحويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربية إلى الأجيال المتعاقبة إضافة إلى نقل بعض النماذج الثقافية العالمية الإيجابية من خلال الاحتكاك بالآخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الانفتاح وسرعة التواصل بين المجتمعات الإنسانية وتزداد وظيفة المدرسة أهمية أكثر كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية والعرقية والجغرافية، هذه التناقضات التي تشكل عامل كبير بالغ الأهمية في إعاقه تحقيق الوحدة الاجتماعية وتقديم المجتمع. ( حسين عبد الحميد رشوان، 2006، ص 67).

## خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكن القول أن للمدرسة دورا بارزا وفعالا في سير العملية التعليمية، وبشكل جيد يحقق للطالب نموا تعليميا سليما ومتوازنا وتوفر له جوا ملائما للدراسة، كما تساعد أيضا الطلبة والمعلمون والمدراء على وضع المعايير السليمة والمناسبة في التعامل مع سلوكيات الطلبة نتيجة للظروف المدرسية.

# الفصل الثالث

## العنف

تمهيد

I-العنف

أولا- لمحة تاريخية عن العنف

ثانيا- المفاهيم قريبة الدلالة

ثالثا- أنواع العنف

رابعا- أسباب السلوك العنيف

II-العنف المدرسي

أولا- اتجاهات العنف المدرسي

ثانيا- مظاهر العنف المدرسي

ثالثا-العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي

رابعا- آثار العنف المدرسي

خامسا- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي

خلاصة

## تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيداً، وأكثرها خطورة، فهي مثيرة للقلق وتزداد يوماً بعد يوماً، ففي السنوات الأخيرة تفتت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية. وبشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، أو سلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية، اقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، وعدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكيات الغير سوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

## I-العنف:

## أولاً- لمحة تاريخية عن العنف:

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد منذ أول حدث للصراع بين الشر، والتمثل في الخلاف بين " قابيل وهابيل" وشهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف.

فالعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثبات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب.

ويؤكد محمد نجيب إنَّ المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة للتسلط والتي جاءت بأشكال متعددة، سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر (محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006، ص19).

وبذلك فإن التسلط من أجل السيطرة هو أصل العنف ومصدره. ففي عام (1600) أخذت الكلمة معنى الصارمة، وبعدها استعملت بمعنى تعنيف الذات وذلك في عام 1662م ثم عام 1748 استعملت بمعنى وهي تدل على اغتصاب.

أما في عام 1915 فتعني طبع غضوب شرس، في حين (ميشو) 1973 فقد أطلق كلمة وهي مشتقة من كلمة وهي القوة والعنف

يرجع العالم برجوى عام 1995 أن أصل كلمة عنف إلى جذور هندو أوربية وإغريقيولاتينية، والتي تتلاءم مع فكرة الحياة بمعنى الحيوية أي في القرن فكانت كلمة فتعني التعسف في استعمال القوة (خالدي خيرة، 2007، ص90).

## ثانياً - المفاهيم قريبة الدلالة:

تتداخل بعض المفاهيم بمصطلح العنف، لذلك لا نستطيع دراسة الظاهرة أو تفسيرها دون الإشارة إليها، ونذكرها فيما يلي:

**(1) العنف والعدوان:**

يرتبط العنف بالعدوان، حيث يستخدم بعض الباحثين كل من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين، وان العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالعدوان يعرف بأنه سلوك عن طرف اتجاه طرف آخر أو اتجاه نحو الذات، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر، وفي ضوء هذا يعد العدوان أكثر عمومية ويتضمن جانب لفظي وبدني، وكذلك قد يكون ايجابياً أو سلبياً، في حين أن العنف يعد شكلاً من أشكال العدوان، ولذلك يمكن القول بأن كل عنف يعد عدواناً وليس كل عدوان يعد عنفاً بالضرورة. (طه عبد العظيم، سنة، ص20)

**(2) العنف والغضب:**

يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، وأحد الدوافع التي تؤدي إلي العنف، وذلك لأن الغضب الزائد له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والدراسي والاجتماعي والأسري للفرد، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير. (أحمد عكاشة، 1982، ص16).

**(3) العنف والقوة:**

القوة مرتبطة بالعنف لأنها الأداة المحركة للعنف والتي تعطي هذا الفعل القدرة على الظهور والبروز في المجتمع وبين الأفراد، لأن وجود القوة مع العنف فرصة للظهور لدى الإنسان، لأن العنف في إحدى معانيه الوصفية يشير إلي القوة الجسدية المستخدمة لإلحاق الضرر بالآخرين، وهذا ما يؤكد العلاقة بين العنف والقوة. (توماس بلات، 1991م، ص15).

**(4) العنف والإساءة:**

الإساءة تتضمن جوانب جسدية ونفسية، في حين أن العنف هو فعل يهدف عن قصد إلى إحداث ألم جسدي أو تهديد لشخص آخر، وقد تأخذ الإساءة حالة السخرية والإهمال أو الإهانة، أي معظم حالات العنف تعد إساءة في حين أن معظم حالات الإساءة لا تعد عنفاً. (طه عبد العظيم، 2007، ص20).

## ثالثاً- أنواع العنف:

## (1) من حيث المشروعية:

1- **العنف الشرعي (المشروع):** وهو العنف الذي يشرعه القانون وتقوه السلطات الدولة لاستقرار النظام واستبان الأمن والمحافظة على هيمنة الدولة ومثال هذا النوع عند ما يقوم أحد رجال الشرطة أو مجموعة منهم باستخدام القوة ضد أحد الأفراد (كدفع أو طرح أحد المجرمين على الأرض) وهذا النمط من السلوك ضروري في مقاومة المجرمين أو الخارجين عن القانون أو النظام في المجتمع (محمد السيد حسونة وآخرون، 2012، ص50). وهو أيضا كالدفاع عن العرض والممتلكات (فهد على عبد العزيز الطيار، 2005، ص31).

2- **العنف غير شرعي (غير المشروع):** وهو العنف الذي لا يحميه ولا يقره القانون، عكس العنف الشرعي، فعندما يقوم أحد أفراد المجتمع بضرب أو طرح فرد آخر على الأرض، فإن ذلك السلوك يعد ممارسة لسلوك عنيف يعاقب عليه القانون كمن يحدث كدمة أو جرح أو كسر وغير ذلك. (محمد السيد حسونة وآخرون، 2012، ص51). فهو مخالف للقوانين والنظم و القيم والأعراف والعادات والتقاليد كارتكاب سلوكات عنيفة تنتهي بالقتل أو الإيذاء (فهد على عبد العزيز الطيار، 2005، ص31).

## (2) من حيث القائم بالعنف (الفاعل):

1- **عنف فردي:** هو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد مثل قيام فرد بضرب فرد آخر وقتله أو شتمه وسبه أثناء غضبه وهو عنف فردي (محمد السيد حسونة وآخرون، 2012، ص51) لأنه يعتبر حصيلة عمل فردي ينتهجه الفاعل أي المتسلط الأنوي Egocarte ويتميز مرتكب العنف الفردي بصفات معينة تجعله كثيرا يميل إلى العنف حيث تسمع له الظروف بمثل هذا السلوك (جمال معتوق: ص52) ويمكن تصنيفهم إلى ثلاثة فئات وهي:

- الفئة الأولى: وهي المتطرفون الذين يمثل العنف جزءا من حياتهم اليومية.
- الفئة الثانية: يعانون من عقدة النقص فالعنف بالنسبة لهم تعويض عن النقص الذين يعيشون به
- الفئة الثالثة: يستخدمون العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم حيث يتسمون بالعنف والأنانية.

2- **العنف الجماعي:** تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ويمكن القول أن العنف الجماعي يحدث كرد فعل ضد طموحات ومطالب ورغبات لم

يتم إشباعها (حفصاوي بن يوسف: 2001، ص13) ويكون هذا العنف أيضا في حالة الإرهاب أو الحرب حيث تقوم جماعة بمواجهة جماعة أخرى.

### (3) من حيث نوع الضرر:

1- **العنف المادي:** كالضرب والجرح والقتل وغيره مما يؤذي البدن وسلامة الجسد.

3- **العنف المعنوي:** كالشتم والسب وغيره مما يؤذي النفس والاعتبار والمكانة في المجتمع (محمد السيد حسونة وآخرون، 2012، ص52)..

### (4) من حيث الوسيلة:

1- **العنف الجسدي:** ويقصد به العنف الموجه للذات أو للآخرين بهدف إحداث الألم والمعاناة البدنية للآخرين وتتمثل في الضرب الركل، وشد الشعر، ويوجه عادة نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف، ويمكن اكتشافه لما يتركه من آثار واضحة على الضحية قد تؤدي بحياته (فهد على عبد العزيز الطيار، 2005، ص31).

2- **العنف اللفظي:** هو استعمال الكلام دون الجسد كوسيلة للعنف ويتجسد في الشتم والسب والقذف بالسوء وتلقيب الآخرين بألقاب معينة تحط من قيمتهم وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب والتهديد وبعد هذا النوع الأكثر انتشارا في مختلف المجتمعات

3- **العنف الرمزي:** هو ممارسة سلوكيات وحركات رمزية وتعبيرية تعتمد على العنف ويهدف الفرد من خلالها إلى احتقار الآخرين ومن بين هذه السلوكيات عدم النظر إليه أثناء حديثه أو النظر إليه بطريقة ازدراء وتحقير ليبين له أنه غير مهتم به أيضا عدم رد السلام عليه، توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به.

### (5) حسب الطريقة:

1- **العنف المباشر:** يوجه مباشرة للموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

3- **العنف غير المباشر:** وهو الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي المثير للعنف وليس المثير كالعلاقة الزوجية المتوترة فإن لم يتمكن أحدهما من الآخر يصبح الأطفال الضحية والتلميذ الذي لا يستطيع تعنيف أستاذه مباشرة فيحطم ما يمتلكه. (فهد على عبد العزيز الطيار، 2005، ص31).

## رابعاً - أسباب السلوك العنيف:

## 1) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إلى شخصية الطفل:

- الشعور المتزايد بالإحباط
- ضعف الثقة بالذات
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى سلوك العنف
- الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية.
- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- الميل إلى الانتماء إلى الشلل والجماعات الفرعية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
- عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية.

## 2) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إلى الأسرة:

- التفكك الأسري.
- التذليل الزائد من الوالدين.
- القسوة الزائدة من الوالدين.
- عدم متابعة الأسرة للأبناء.
- الضغوط الاقتصادية.

## 3) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إلى الرفاق:

- رفاق السوء.
- النزعة إلى السيطرة على الغير.
- الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق.
- الهروب المتكرر من المدرسة.
- الشعور بالرفض من قبل الرفاق.

## 4) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إلى المدرسين:

- غياب القدوة الحسنة.
- عدم الاهتمام بمشكلات الأطفال

- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين.
- ضعف الثقة في المدرسين.
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.
- (5) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إليمجتمع المدرسة:
  - ضعف اللوائح المدرسية.
  - عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
  - زيادة كثافة الفصول الدراسية.
- (6) أسباب سلوك العنيف التي ترجع إليطبيعة المجتمع:
  - انتشار سلوكيات اللامبالاة.
  - وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره ايجابيا.
  - ضعف الضبط الاجتماعي.
  - ضعف التشريعات والقوانين المجتمعة.
  - انتشار أفلام العنف. ( بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 264).

## II-العنف المدرسي:

### أولاً- اتجاهات العنف المدرسي:

باعتبار الحياة المدرسية حياة اجتماعية قائمة على أساس من التفاعل المستمر والعلاقات القائمة التي تربط بين مختلف مكونات المدرسة فإن العنف المدرسي يمكن أن يتخذ الاتجاهات الآتية:

- عنف تلميذ نحو زميله أو زملائه.
- عنف جماعة تلاميذ نحو تلميذ أو نحو جماعة تلاميذ أخرى
- عنف التلميذ نحو الأستاذ
- عنف الأستاذ نحو التلاميذ
- عنف التلميذ نحو جماعة الإدارة المدرسية
- عنف الطاقم الإداري نحو التلميذ
- عنف التلميذ نحو ممتلكات المؤسسة. (صالح العقون، 2017، ص 217).

## ثانيا- مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاثفت الجهود لمحاربتها والحد منها وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العالي بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف وان الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر، حيث تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة منها:

- استخدام الألفاظ البذيئة والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية
  - التهكم والسخرية من المدرسين أو ما يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.
  - تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.
  - رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.
  - إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة.
  - إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.
  - التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقتهم.
  - تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.
  - الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة.
- إلى غير ذلك من مظاهر التي تحدث داخل المدرسة. (السنوسي، 2003، ص8).

## ثالثا- العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي:

إن أي سلوك أو تصرف لا يأتي من فراغ، إنما تقف من ورائه دائما أسباب تؤدي إليه وتحدثه، وسلوك العنف المدرسي يعد من السلوكيات التي تقف وراءها العديد من الظروف والعوامل، منها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية للتلميذ، ومنها ما يتعلق بالعوامل الاقتصادية والمعيشية لمرتكب سلوك العنف، ومنها ما يتعلق بعوامل مرتبطة بالبيئة المدرسية. ويمكن تقسيم العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي على ما يأتي:

**(1) العوامل الأسرية الاجتماعية:**

إن حالات الطلاق، واليتم، وقلة الرعاية الوالدية، والشجار الدائم بين الوالدين أمام الأطفال، ومستوى تعليم الوالدين، والدلال الزائد، وكذا أساليب التربية العشوائية وغير المنظمة، كلها عوامل على درجة عالية من الأهمية.

**(2) العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية:**

الإدارة المدرسية: قد تكون غير ديمقراطية، أو تكون متسببة ومتهاونة في ضبط التلاميذ واتخاذ الإجراءات الحازمة بحق المخالفين.

الأستاذ: إن المعلم الذي يعاني من ضعف في شخصيته، أو ضعف في قدراته العلمية، أو عدم معرفته بالأساليب التربوية غالبا يكون سببا مباشرا لحوادث العنف في المدرسة.

البرنامج المدرسي: كأن يكون صعبا، أو غير ملائم للمرحلة العمرية للتلميذ، أو بسب كثرة الواجبات الكتابية، وقلة الأنشطة الإثرائية المشوقة للتلاميذ فيه. بالإضافة إلى اكتظاظ الأقسام الدراسية.

عدم الثقة بالإدارة المدرسية في حل المشكلات بين التلاميذ فيما بينهم والاعتماد على النفس في حل هذه المشكلات.

**(3) العوامل الاقتصادية:** إن فقر الأسرة ووجود حالات بطالة بين أفرادها ولاسيما إذا كانوا متعلمين من الأسباب المبادرة لحالات العنف. (طه حمود، واضح العمري، 2015، ص160).

**رابعا- آثار العنف المدرسي:**

إن للعنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على التلميذ وعلى المجتمع، وسنذكر أهم هذه الآثار كالتالي:

**(1) الآثار النفسية:**

يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة كالشعور بالخوف والفرع، كما يظهر لديه نقص الثقة والاكنتاب والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالأمان. (فوزي أحمد بن دريدي، 2008، ص141).

## (2) الآثار الاجتماعية:

وتتمثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيويته في القسم، وقد يتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه معرض للهجوم.

## (3) الآثار التعليمية:

وتتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة (عبد الرحمن بوزيدة، 2008، ص69).

## خامسا - الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي:

تتطلب البرامج والإستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف تضافر جهود الأهداف المعنية من مدرسين وتلاميذ وأسرهم.

## (1) دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

إن فقرات التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، وبتيح الفرصة للتلميذ للإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتعديل السلوك، ويكمن دور الأسرة في التخفيف من السلوك العنيف فيمايلي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- توفير البيئة الأسرية المناسبة للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها وذلك لإشباع حاجياته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبناءهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات والندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم ( سعيد عبد العزيز، 2004، ص 285).

**(2) دور المدرس في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:**

- من بين الأساليب التي يمكن للمدرس اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:
- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة.
- أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك يجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.
- مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية من العنف داخل القسم.
- تعليم التلاميذ السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي.
- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف ( طه عبد العظيم حسين، 2007، ص396).
- إعطاء الحرية للأستاذ في حدود ما يسمح به القانون، وذلك لتحقيق من الضغوط التي يعيشها، وحله للمشكلات التي يتعرض لها بنفسه كونه الأدرى بما يجري داخل صفه.

**(3) دور المدرسة في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:**

تتعدد برامج مواجهة سلوكيات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى الزي الرسمي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي الرسمي لدى التلاميذ يخفض من الحوادث ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة. وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة، وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي، ومن أمثلة هذا البرنامج " برنامج الحرم المدرسي المسدود" ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس، وهو يتطلب من التلميذ أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي، على أن يسمح فقط لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناء على طلب مكتوب من ولي الأمر (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص315). محاولة دراسة النقص الموجود في المؤسسات التربوية وتوفير احتياجات التلميذ، أي تحسين الظروف المدرسية التي تنمي القدرات العقلية والانفعالية للتلميذ. في حين تحدث الدكتور رشاد على عبد العزيز مرسى (2009) حول العلاج المهم الذي يتمثل دوره في مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية وغير المنطقية والتي تؤدي إلى حدوث مشكلات مختلفة، ويقوم العلاج على أسس وهي:

- التعامل مع العميل على أساس سلوكه، أفكاره، انفعالاته وأهدافه، مع لإهمال القوى اللاشعورية.
- التركيز على جوانب القوة في العميل أكثر من التركيز جوانب الضعف.

- معرفة أن سلوك العميل يتشكل لأهداف الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية.
- العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها العميل، والتي تتضمن زيادة وعيه وشعوره بنفسه وبالمحيطين به.

وهناك مجموعة من الإستراتيجيات الخاصة بالعلاج المعرفي، والتي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة هذا العلاج تسير على النحو التالي:

#### إستراتيجية البناء المعرفي:

تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف، والأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل.

#### إستراتيجية الضبط الاجتماعي:

تستخدم لمعرفة حديث النفس، وتحديد الفجوة بين الواقع والخيال، ومضامين النسق القيمي، وطبيعة الخبرات التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال.

#### إستراتيجية تغيير السلوك:

تستخدم لتحديد السلوك غير مرغوب فيه، وإيجاد الدافع لتغييره، وإقناع العميل بالسلوك الإيجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية لتيسير أمور حياته. ( رشاد على عبد العزيز مرسى، 2009، ص 414).

نستنتج من خلال استعراضنا للإستراتيجيات العلاجية للعنف المدرسي، وتنوع البرامج والاستراتيجيات، وذلك حسب تنوع النظريات والاتجاهات، ولكن بالرغم من التباين في الاتجاهات إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة، وهي كونها خطوات علاجية تهدف إلى التخفيف من سلوكيات العنف داخل المدارس.

## خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها الكبير في مؤسساتنا التربوية وبالخصوص عند المراهقين المتدرسين.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الجزء الخاص بالعنف حيث تناولنا فيه لمحة تاريخية عن العنف ثم حددنا بعض المفاهيم القريبة الدلالة لكلمة عنف وبعد ذلك عرضنا أنواعه بالإضافة إلى أسبابه لننتقل إلى الجزء الثاني الخاص بالعنف المدرسي لنتناول فيه اتجاهاته ومظاهره بالإضافة إلى عوامله وأثاره لنختم الفصل ببعض الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. أولاً- منهج الدراسة .
2. ثانيا- أدوات جمع البيانات .
3. ثالثا- مجالات الدراسة .
1. المجال المكاني .
2. المجال الزمني .
3. المجال البشري .
- رابعا- العينة المدروسة وخصائصها .
- خامسا- أساليب المعالجة الإحصائية.
- خلاصة.

تمهيد :

يمثل هذا الفصل القاعدة الأساسية في تناول الموضوع، وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، من خلال التعرض إلى الأدوات المنهجية ذات الصلة بالظاهرة المدروسة من المنهج وتبعاته من أدوات وقياس وتحليل ، ثم المجال الجغرافي والبشري لأفراد العينة، ثم المنهج المناسب لهذه الدراسة مع الأدوات المختلفة والأكثر ملائمة لمعالجة الموضوع لنخلص إلى النتائج التي تعكس بصدق حقائق الموضوع.

#### أولاً- منهج الدراسة

اتساقا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها الدراسة اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعد حسب الباحث أحمد محمد بيومي " أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي وهو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ومن خلاله تمكن من الإحاطة بكل أبعاده ( أحمد محمد بيومي، 2003، ص85).

ويعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم والدقيق للظواهر الاجتماعية او الطبيعية كما هي، مستخدما التحليل ، المقارنة، والتفسير والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة بغية التنبؤ والتخطيط للمستقبل(عمار بوحوش، 2007، ص 85).

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، لأنه المنهج المناسب لدراستنا التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وجمع الحقائق والملاحظات، وصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

#### ثانياً- أدوات جمع البيانات.

من المسلم به أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنفيذها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة ومعنى ذلك أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها عن طريق أدوات البحث (محمد علي محمد: 1984، ص744).

وقد اعتمدت الدراسة الراهنة علي أدوات منهجية تم اختيارها بناء على طبيعة الموضوع المتمثل في وصف العلاقة القائمة بين البيئة الاجتماعية للمدرسة وممارسة العنف لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالإضافة إلى ملائمتها للمنهج الوصفي الذي تم اختياره لإتمام هذه الدراسة وتتمثل هذه الأدوات في:

## (2) الملاحظة:

ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها ، بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات(عبد الله محمد الشريف،1996،ص118)

، والملاحظة تسمح بتكوين تصور مؤقت عن الواقع والمواقف والظروف المحيطة بموضوع الدراسة. وقد تم الاستعانة بالملاحظة المباشرة في هذه الدراسة بهدف التعرف على التلاميذ الذين يمارسون سلوك العنف داخل المدرسة، كما تم الاستعانة بأعضاء الإدارة المدرسية من مدرء ومستشاري التربية ومستشاري التوجيه، وكذا المدرسين ، في تصنيف التلاميذ طبقا لممارستهم لسلوك العنف.

## (2) المقابلة غير المقننة:

في هذا النوع من المقابلات لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقا، بل يطرح الباحث سؤالا عاما حول مشكلة البحث، ومن خلال إجابة المبحوثين يسترسل في طرح الأسئلة الأخرى، وعادة يكون لدى الباحث الإطار العام، أو الأسئلة العامة حول موضوع البحث، وهذا النوع من المقابلات " يعطي للمبحوث الحرية في الإجابة عن السؤال ثم التعليق بدون التقيد بعبارات معينة، أو زمن معين للإجابة ( رشيد شمشيم ، 2006، ص 54).

ولقد تم إجراء بعض المقابلات غير المقننة في المتوسطة مجال الدراسة، وتم اللجوء إلي هذا النوع من المقابلة بهدف الإطلاع بعمق على جوانب الدراسة، وكذلك للاستفادة من المعلومات المقدمة من طرف الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلة، وذلك بغية الحصول على معلومات دقيقة حول موضوع المراد دراسته الدراسة ، وتدعيمه وإثرائه في جوانبه المختلفة.

(3) استمارة: وتعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة ، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد.(رشيد زرواتي،2002،ص23).

لقد اعتمدنا على الاستمارة لأنها الأنسب لموضوعنا لما نتيجته لنا من إجابة على أكبر قدر من الأسئلة وقد احتوت الاستمارة على 33 سؤال وقسمت إلى أربعة محاور:

**المحور الأول:** حول البيانات الشخصية تضمن 6 أسئلة مرقمة من 1 إلى 6

**المحور الثاني:** السلوك الاتصالي لمشرف التربوي وعلاقته بممارسة العنف لدى التلاميذ وتضمن 8 سؤال مرقمة من 7 إلى 14

**المحور الثالث:** الأسلوب التعليمي للأستاذ وعلاقته بممارسة العنف لدى التلاميذ تضمن 10 أسئلة مرقمة من 15 إلى 24 .

**المحور الرابع :** جماعة الرفاق وعلاقته بممارسة العنف لدى التلاميذ تضمن 9 أسئلة مرقمة من 25 إلى 33.

**(1) صدق أداة :**

ولمعرفة مدى صدق الأداة، فقد قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع، لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ودقتها، ومدى تغطيتها للجوانب المقصودة بالدراسة، ثم تم الأخذ بالملاحظات التي سجلها المحكمين، وإحداث التعديل والتغيير المناسب، لتصبح الأداة ممكنة التطبيق.

**(2) ثبات الأداة:**

لمعرفة مدى ثبات الأداة فقد تحققنا من خلال حساب معادلة كرونباخ ألف وباستخدام نظام spss فقد كانت (0.900) ، وهذا ما يدل على أن الأداة مقبولة ومعبرة عن مصداقية، وأن هناك اتساق داخلي للفقرات.

**ثالثاً - مجالات الدراسة:**

**1-المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحيى بحي 924 بلدية المسيلة ولاية المسيلة والتي نوجز بياناتها على النحو التالي:

تأسست متوسطة محمد الصديق بن يحي في 2 أكتوبر 2002 بـ 924 مسكن، الذي حملت اسمه في البداية، ذات النمط حضري، تتوسط مجموعة من المنشآت العمرانية والمرافق العمومية من بينها: ابتدائية المجاهدة خضر باش السعدية ، طريق عام.

## 2-المجال البشري:

تحتوي متوسطة الصديق بن يحي على 785 تلميذ موزعين على 24 قسما ما بين الطابق العلوي والأرضي، يؤطّهم 43 من الأساتذة، إضافة إلى المدير و 11 موظفين إداريين و 2 الحارس، 4 عمال كما تحتوي على مجموعة من الهياكل من بينها: ساحة، ملعب كما هي موضحة في الجداول الموالي:

الجدول (أ) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة:

فئات الدراسة	ك	%
المدير	01	0.12%
الموظفين إداريين	11	1.30%
المعلمون	43	5.08%
العمال	04	0.47%
الحارس	02	.240%
التلاميذ	785	92.79%
المجموع	846	100%

## - المجال الزمني:

استنادا إلى الرأي القائل بأن المجال الزمني لدراسة ما يبدأ من فترة اختيار الموضوع وتسجيله وينتهي بانتهائه أي مرحلة تفرغ البيانات واستخلاص النتائج (سعيد ناصف، 1997، ص41). فدراستنا هاته مرت بمراحل وعبر خطوات إجرائية وفقا للتسلسل الزمني الآتي:

## المرحلة الأولى :

انطلقت ببناء تصور عن الموضوع وتحديد أبعاده وطرح إشكالية وإعداد ما يطلق عليه بمشروع الدراسة حيث يوضح الباحث من خلاله فكرة دراسته مبينا بذلك أهدافها وأهميتها ومبرراتها والتصور لما سيقوم به في المستقبل ( نبيل أحمد عبد الهادي، 2006، ص273)

وهذا ما حدث معنا حيث تم تقديم هذا المشروع كما هو معمول به وحسب الإجراءات المتبعة وافقت عليه الأستاذة المشرفة وتم بذلك قبوله.

#### المرحلة الثانية:

تم فيها إعداد الجانب النظري وذلك بجمع أدبيات الموضوع والدراسات السابقة

#### المرحلة الثالثة:

قامت الباحثة بتوجه إلى متوسطة محمد الصديق بن يحيى للطلب إذن السماح بإجراء دراسة ميدانية و بعد أخذ الموافقة من مدير المتوسطة، بدأت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 04/01 2018/ إلى 2018/04/26

حيث تم توزيع الاستمارة على التلاميذ ل يتم استرجاعها بعد أسبوع بصورة كلية وفي هذه الفترة أيضا تم تطبيق الملاحظة والمقابلة ، بالإضافة إلى الحصول على بيانات تكفي لتعريف بالمدرسة.

#### رابعاً-العينة المدروسة وخصائصها:

#### العينة وكيفية اختيارها:

يقصد بالعينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث، نظر إلى الخصائص التي تتميز بها مجتمع البحث. (سعيد سبعون،حفصة،جرادي، ص135). وقد تم استخدام " العينة العشوائية البسيطة" حيث تم اختيار عينة من متوسطة محمد الصديق بن يحيى تقدر بـ نسبة15% من السنة الثالثة والسنة الرابعة حيث قدر عددهم بـ 382 من مجموع التلاميذ.

$$57=100/15 \times 382$$

الجدول رقم (ب): يمثل حجم العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة.

متوسطة محمد الصديق بن يحي	السنة أولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	المجموع
235	168	174	208	785	
/	/	%15	%15	/	
/	/	26	31	57	

خصائص العينة: تتسم عينة الدراسة بعدة سمات يمكن توضيحها في ما يلي:

الجدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	32	%56.14
أنثى	25	%43.86
المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين من جنس الذكور تفوق نسبة المبحوثين من الإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ %56.14 مقابل %43.86 من الإناث، وهذا راجع لطريقة توزيع الاستمارات العشوائية على التلاميذ.

الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة%
12 إلى 13 سنة	14	%24.56
14 إلى 15 سنة	29	%50.88
16 إلى 17 سنة	14	%24.56
المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين هم من الفئة العمرية [ من 14 إلى 15 ] حيث قدرت نسبتهم بـ %50.88 من العينة المبحوثة، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئات العمرية [ من 12 إلى 13 ] و [ من 16 إلى 17 ] على التوالي بـ %24.56 .

انطلاقاً من نتائج الجدول فإن مجموع عينة التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين [من 12 إلى 17 ] سنة وهذا هو السن القانوني للالتحاق بالطور المتوسط، وهذه الفترة الحساسة التي يمر بها التلميذ ألا وهي سن

المراهقة فتكون ردة فعله باتجاه أي ضغط خارجي عنيفة بسبب التغيرات التي تطرأ على المستوى الجسدي والنفسي والعقلي والتي تؤثر على سلوكيات الفرد وذلك لعدم قبولهم أي نوع من العنف.

الجدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب:

النسبة%	التكرار	المستوي التعليمي للأب:
7.02%	4	لا يقرأ ولا يكتب
5.26%	3	ابتدائي
28.07%	16	متوسط
35.09%	20	ثانوي
24.56%	14	جامعي
100%	57	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب آباء المبحوثين يحوزون على المستوى الثانوي حيث قدرت نسبتهم بـ 35.09%، كما قدرت نسبة ذوو المستوى المتوسط بـ 28.07%، أما نسبة الآباء الذين يحوزون علي المستوى الجامعي فقدرت بـ 24.56%، ثم تليه نسبة الآباء ذوو المستوى الذي لا يقرأ ولا يكتب بـ 7.02%، في حين بلغت نسبة الآباء ذوو المستوي الابتدائي بـ 5.26% وهي نسبة ضئيلة.

الجدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم:

النسبة%	التكرار	مستوي التعليمي للأم
14.04%	8	لا يقرأ ولا يكتب
14.04%	8	ابتدائي
33.33%	19	متوسط
21.05%	12	ثانوي
17.54%	10	جامعي
100%	57	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أمهات المبحوثين يحوزون على المستوى المتوسط حيث قدرت نسبتهم بـ 33.33%، في كما قدرت نسبة ذوو المستوى الثانوي بـ 21.05%، أما نسبة الأمهات الذين يحوزون علي المستوى الجامعي فقدرت بـ 17.54%، ثم تليه نسبة الأمهات الذين ذوو المستوى لا يقرأ ولا يكتب والمستوى الابتدائي على التوالي بـ 14.04% .

الجدول رقم(05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية:

النسبة%	التكرار	الحالة العائلية
87.72%	50	أبوان مرتبطان
7.02%	4	أبوان مطلقان
3.51%	2	وفاة الأب
1.75%	1	وفاة الأم
100%	57	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن أبوان مرتبطان وذلك بنسبة 87.72% في حين صرحوا بعض التلاميذ بأن أبوان مطلقان بنسبة 7.02% تم تليها التلاميذ الذين صرحوا بوفاة الأب بسبة 3.51% بينما التلاميذ الذين صرحوا بوفاة الأم فجاءت بنسبة 1.75% ، وهذا راجع إلي الحالة العائلية التي تختلف من تلميذ إلي آخر.

الجدول رقم(06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إعادة السنة:

النسبة%	التكرار	إعادة السنة
28.07%	16	نعم
71.93%	41	لا
100%	57	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بأنهم لم يعيدوا السنة حيث نسبتهم قدرت ب 71.93% في حين صرحوا بعض التلاميذ بإعادتهم للسنة وذلك بنسبة ب28.07% وهي نسبة ضئيلة.

خامسا-أساليب المعالجة الإحصائية:

ارتبطت هذه الأساليب بطبيعة الدراسة وبطبيعة المنهج المتبع فيها وقد استعان الباحث في استخدامها وفي المعالجة الإحصائية بالحاسوب بالاعتماد على الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss وهذه الأساليب:

التكرارات والنسب المئوية

### خلاصة:

تناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من خلال التطرق إلى المنهج الذي اتبعناه في دراستنا ثم تطرقنا لأدوات الدراسة وبعد ذلك تناولنا مجالات إجراء الدراسة لنتقل بعد ذلك إلى عينة الدراسة وخصائصها كما تطرقنا أخيرا للأساليب الإحصائية المعتمدة.

## الفصل الخامس

### عرض النتائج وتحليلها

تمهيد

أولاً- عرض وتحليل نتائج الدراسة

(4) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

(5) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

(6) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

ثانياً- نتائج الدراسة:

(4) نتائج الفرضية الأولى

(5) نتائج الفرضية الثانية

(6) نتائج الفرضية الثالثة

ثالثاً - النتيجة العامة

الخاتمة.

أولاً- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (7) : يوضح شتم المشرف التربوي للتلاميذ عند ارتكابهم للخطأ.

النسبة%	التكرار	شتم المشرف التربوي للتلميذ عندما يخطئ	حالة الأجابة في
57.89%	33	السكوت	نعم
7.02%	4	الشكوى إلى الإدارة	
5.26%	3	الشكوى إلى ولي أمرك	
8.77%	5	الشتم	
1.75%	1	الضرب	
80.70%	46		لا
19.30%	11		المجموع
100%	57		

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 80.70 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لشتم من طرف المشرف التربوي عند ارتكابهم خطأ ، ومنهم نسبة 57.89 % أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من طرف المشرف التربوي، في حين نجد 8.77% من يقومون بشتم المشرف التربوي ويرجع ذلك بالمثل، وهناك 7.02% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، ونجد 5.26% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وقد وجدت نسبة 1.75 % فقط من يفكر بضرب المشرف التربوي. بينما أن ما نسبته 19.3% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك من طرف المشرف التربوي .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم لشتم من طرف المشرف التربوي، ولعل هذا راجع إلى التلميذ عند ارتكابه لبعض الهفوات والأخطاء أو ما شابه ذلك، فقد يلجأ المشرف التربوي إلي هذا الحل كعقاب للتلميذ على سلوكه الخاطئ ، وعند ما يشعر التلميذ بنوع من الإهانة أو الظلم والاحتقار، وهو الأمر الذي قد يجعل التلميذ يقوم بتصرفات عنيفة.

الجدول رقم (8): يوضح منع المشرف التربوي من دخول في حالة تأخر التلميذ لأول مرة عن الحضور للدراسة؟

النسبة %	التكرار	منع المشرف التربوي من الدخول في حالة التأخر	
22.81%	13	السكوت	حالة التأخر في الحضور
1.75%	1	الشكوى إلى الإدارة	
14.04%	8	الشكوى إلى ولي أمرك	
3.51%	2	الشتيم	
1.75%	1	الضرب	
43.86%	25		نعم
56.14%	32		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 43.86% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لمنع المشرف التربوي من دخول في حالة تأخرهم لأول مرة عن الحضور للدراسة؟ ، ومنهم نسبة 22.81% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من المشرف التربوي، ونجد 14.04% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، في حين نجد 3.51% من يقومون بشتيم المشرف التربوي ، وهناك 1.75% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، وقد وجدت أيضا نسبة 1.75% فقط من يفكر بضرب المشرف التربوي. في حين أن ما نسبته 56.14% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعدم تعرضهم لمنع المشرف التربوي من دخول في حالة تأخره لأول مرة عن الحضور للدراسة، فبدلا من حث التلميذ عن أهمية الانضباط، أو استدعاء ولي أمره، أو عرضه على مستشار التربية، يقوم بمنع التلميذ من الالتحاق بالدراسة، وهذا أحد الأسباب التي قد تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة العنف.

الجدول رقم ( 9 ): يوضح قيام المشرف التربوي بتميز بين التلاميذ

النسبة %	التكرار	قيام المشرف التربوي بتميز بين التلاميذ	الإجابة في حالة نعم
24.56%	14	السكوت	نعم
5.26%	3	الشكوى إلى الإدارة	
14.04%	8	الشكوى إلى ولي أمرك	
1.75%	1	الشتم	
45.61%	26		لا
54.39%	31		المجموع
100%	57		

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45.61 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للتمييز من طرف المشرف التربوي ، ومنهم نسبة 24.56 % أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من المشرف التربوي، ونجد 14.04% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وهناك 5.26% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، في حين نجد 1.75% من يقومون بشتم المشرف التربوي ،بينما أن ما نسبته 54.39% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم للتمييز من طرف المشرف التربوي .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعد تعرضهم للتمييز من طرف المشرف التربوي، في حين صرحوا بعض التلاميذ بتعرضهم لذلك ولعل هذا راجع إلي أن المشرف التربوي يميل إلى طلابه المهذبين ويتعلق بهم نتيجة لذلك تجده يقدم الثناء والشكر لهم، وفي المقابل يقوم بتوجيه النقد واللوم للتلاميذ الذين يقومون بأعمال المشاغبة ونشير إلي أن مثل هذا التعامل يغرس في نفوس التلاميذ الغيرة والحقده تجاه بعضهم البعض وتجاه المدرسة ككل كما أنه يعمل على إيجاد الفوارق بين التلاميذ وهو الأمر الذي يجعل الفئة الثانية من التلاميذ تحس بأنها فئة سلبية وتحكم على نفسها بالفشل والرسوب منذ بداية الأمر الذي ينتج عنه لجوء التلميذ إلي العنف في حالات كثيرة.

الجدول رقم (10): يوضح منع المشرف التربوي للتلميذ من الحصول على ترخيص للخروج رغم الحاجة الضرورية لها

منع المشرف التربوي للتلميذ من الحصول على ترخيص التكرار			النسبة%
في حالة الإجابة بـ نعم	السكوت	13	22.81%
	الشكوى إلى الإدارة	3	5.26%
	الشكوى إلى ولي أمر	7	12.28%
	الشتيم	4	7.02%
لا		27	47.37%
لا		30	52.63%
المجموع		57	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 47.37 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لمنع المشرف التربوي من الحصول على ترخيص للخروج رغم الحاجة الضرورية لها ، ومنهم نسبة 22.81 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من المشرف التربوي، ونجد 12.28 % من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، في حين نجد 7.02 % من يقومون بشتيم المشرف التربوي، وهناك 5.26 % من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، بينما أن ما نسبته 52.63 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعدم تعرضهم لمنع المشرف التربوي من الحصول على ترخيص للخروج رغم الحاجة الضرورية لها، وهذا دليل على أن المشرف التربوي يراعي ظروف كل تلميذ، ولا يغفل أيضا أن بعض المشرفين التربويين يمتنعون عن مراعاة ظروف الخاصة لتلميذ رغم أن اختلاف الظروف النفسية والمادية والأسرية والاجتماعية والجسدية أمر طبيعي ، وهذا قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى ردود أفعال سلبية.

الجدول رقم (11): يوضح اتهام المشرف التربوي للتلميذ بتخريب ممتلكات المؤسسة

النسبة %	التكرار	اتهام المشرف التربوي	حالة نعم الأجابة في
14.04%	8	السكوت	
10.53%	6	الشكوى إلى الإدارة	
8.77%	5	الشكوى إلى ولي أمرك	
1.75%	1	الشتيم	
35.09%	20		لا
64.91%	37		المجموع
100%	57		

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 35.09% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لاتهام من طرف المشرف التربوي ، ومنهم نسبة 14.04% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من المشرف التربوي، وهناك 10.53% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، ونجد 8.77% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، في حين نجد 1.75% من يقومون بشتم المشرف التربوي ، بينما أن ما نسبته 64.91% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لاتهام من طرف المشرف التربوي .

نستنتج أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعدم تعرضهم لاتهام من المشرف التربوي بتخريب ممتلكات المؤسسة، في حين صرحوا بعض التلاميذ لتعرضهم لذلك وهذا ما قد يتولد عنه ردود أفعال عنيفة، ولعل ما يبرر الأمر لدى المشرف التربوي هنا أن هؤلاء التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي يصبحون وكأنهم مسبوقين قضائياً فهم قد وسموا بسلوك العنف وعليه توجه أصابع الاتهام مباشرة نحوهم وحتى ولم يكونوا من قاموا بذلك. ولا نخفي هنا أن توجيه الاتهام المباشر دون تأكد وتبين من الأخطاء الجسيمة التي تنتج عنها تبعات سلبية وردود أفعال غير متوقعة من طرف التلميذ وعليه نقول رغم احتمالية قيام التلاميذ الممارسين لسلوك العنف داخل المدرسة إلا أن لومهم وتوجيه الاتهامات مباشرة نحوهم دون تبين من الأخطاء الواجب تفاديها إذ يعتبر حافزا ودافعا ويررر في بعض الأحيان لردود أفعال عنيفة .

الجدول رقم (12): يوضح فرض المشرف التربوي لأوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته.

النسبة %	التكرار	يفرض المشرف التربوي أوامره وسلطته	حالة الإجابة
21.05%	12	السكوت	لا
5.26%	3	الشكوى إلى ولي أمرك	لا
26.32%	15		نعم
73.68%	42		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 26.32 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن المشرف التربوي يفرض أوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته ، ومنهم نسبة 21.05 % أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك من المشرف التربوي، ونجد 5.26% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بما تعرض له، بينما أن ما نسبته 73.68% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن المشرف التربوي لا يفرض أوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته، وهي النسبة الأغلبية.

نستنتج من الجدول أعلاه أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بأن المشرف التربوي لا يفرض أوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته وهذا يدل على سعى أعضاء الإدارة المدرسية في مختلف المؤسسات التربوية إلى الحفاظ على النظام العام للمؤسسة وكذا السهر على تطبيقه وذلك بتوفير مناخ تعليمي مناسب للجميع إلا أن بعض الإداريين قد يتسمون بنوع من الصرامة الكبيرة في تعاملهم مع التلاميذ أو في التعامل كذلك مع مختلف الهفوات أو المواقف التي يتعرضون لها . ولعل هذا راجع إلى أن المشرفون التربويين يهدفون من خلال صرامتهم إلى فرض النظام المدرسي وتوفير بيئة تعليمية أفضل للجميع، لكن في المقابل فإن فرض الصرامة الشديدة التي يتعرض لها التلميذ تقتل فيه روح الأقدام على التعليم وتحصيله، كما أنه ونتيجة للضغط الذي يعانيه تجعل من ردود أفعاله سلبية.

الجدول رقم(13): يوضح رفض المشرف التربوي إعادة النظر في حساب المعدل في حالة وقوع خطأ

النسبة %	التكرار	رفض المشرف التربوي إعادة النظر في حساب المعدل	
7.02%	4	السكوت	في حالة الإجابة بـ لا
15.79%	9	الشكوى إلى الإدارة	
12.28%	7	الشكوى إلى ولي أمر	
35.09%	20		نعم
64.91%	37		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 35.09% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن المشرف التربوي يرفض إعادة النظر في حساب المعدل ، ومنهم نسبة 15.79% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، ونجد 12.28% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بذلك، وهناك 7.02 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت لذلك، بينما أن ما نسبته 64.91% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بأن المشرف التربوي لا يرفض إعادة النظر في حساب المعدل، في حين نجد أن بعض التلاميذ صرحوا بأن المشرف التربوي يرفض ذلك، فقد يظن التلميذ أن المشرف التربوي يعتمد رفض إعادة النظر في حساب المعدل، وهذا قد يجعل العلاقة تتوتر بين التلميذ والمشرف التربوي، وفي هذا المقام يجب على المشرف التربوي أن يستخدم أسلوب الحوار لحل مشاكل جميع التلاميذ.

الجدول رقم (14): يوضح منع المشرف التربوي التلميذ من الالتحاق بالدراسة، في حالة عدم تبرير الغياب.

النسبة%	التكرار		
8.77 %	5	السكوت	حالة الإجابة بنعم في حالة الإجابة بنعم
17.54 %	10	الشكوى إلى الإدارة	
29.82 %	17	الشكوى إلى ولي أمرك	
24.56 %	14	الشتم	
3.51 %	2	الضرب	
84.21 %	48		نعم
15.79 %	9		لا
100 %	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 84.21% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لمنع المشرف التربوي التلميذ من الالتحاق بالدراسة، في حالة عدم تبرير الغياب، ومنهم نسبة 29.82% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، في حين نجد 24.56% من يقومون بشتم المشرف التربوي، وهناك 17.54% من يشكوا للإدارة سوء تصرف المشرف التربوي معه، ونجد 8.77% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند ذلك، وقد وجدت نسبة 3.5% فقط من يفكر بضرب المشرف التربوي. بينما أن ما نسبته 15.79% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم لمنع المشرف التربوي التلميذ من الالتحاق بالدراسة، في حالة عدم تبرير الغياب، ولعل هذا راجع إلى كراهية التلميذ للمدرسة أو فشله الدراسي أو سوء علاقاته فيه، فعند عدم تبرير الغياب من طرف التلميذ، يمنعه المشرف التربوي من الالتحاق بالدراسة، فبدلاً من حث التلميذ عن أهمية الدراسة في حياته، أو استدعاء ولي أمره، أو عرضه على مستشار التربية، يقوم بمنع التلميذ من الالتحاق بالدراسة، وهذا أحد الأسباب التي قد تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة العنف.

## (2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (15): يوضح قيام الأستاذ بإهانة التلميذ أمام زملائه

النسبة %	التكرار	يقوم الأستاذ بأهانتك أمام زملائك	
40.35%	23	السكوت	حالة الإهانة بنوعها
3.51%	2	الشكوى إلى الإدارة	
8.77%	5	الشكوى إلى ولي الأمر	
3.51%	2	إثارة الوضى	
1.75%	1	الشتيم	
57.89%	33		نعم
42.11%	24		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 57.89% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للإهانة من طرف الأستاذ أمام زملائهم، ومنهم نسبة 40.35% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم للإهانة من طرف الأستاذ خوفاً منه الذي قد يلجأ إلي خصم النقاط أو تجنب لإحضار ولي أمر ، ونجد 8.77% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وهناك 3.51% من يشكوا للإدارة ، ونجد 3.51% من يقومون بإثارة الفوضى ، في حين نجد 1.75% من يقومون بشتيم الأستاذ ويرجع الإهانة بالمثل، بينما أن ما نسبته 42.11% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم للإهانة من طرف الأستاذ.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم للإهانة من طرف الأستاذ، ولعل هذا راجع إلى التلميذ عند ارتكابه لبعض الهفوات والأخطاء أو ما شابه ذلك، فقد يلجأ الأستاذ إلى هذا الحل لعقاب للتلميذ على سلوكه الخاطيء ، وعند ما يشعر التلميذ بنوع من الإهانة أو الظلم والاحتقار، فهذا الأمر الذي قد يجعله يقوم بتصرفات عنيفة.

الجدول رقم (16): يوضح مدى قيام الأستاذ بتميز بين التلاميذ

النسبة %	التكرار	يقوم الأستاذ بتميز بينك وبين زملائك	
29.82%	17	السكوت	بمجرد الاجابة بمجرد بمجرد بمجرد
1.75%	1	الشكوى إلى الإدارة	
17.54%	10	الشكوى إلى ولي الأمر	
12.28%	7	إثارةوضى	
3.51%	2	الشتم	
64.91%	37		نعم
35.09%	20		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 64.91 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للتمييز من طرف الأستاذ ، ومنهم نسبة 29.82 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم للتمييز من طرف الأستاذ ويتقبل منه ذلك لأنه أستاذه، وهناك 17.54 % من يلجأ إلى ولي الأمر ويقممه في مشاكله الخاصة، ونجد 12.28 % من يقومون بإثارة الفوضى ، في حين نجد 3.51 % من يقومون بشتم الأستاذ، أما 1.75 % من يشكوا للإدارة سوء تصرف الأستاذ معهم، بينما أن ما نسبته 35.09 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لأهانة من طرف الأستاذ.

نستنتج من خلال الجدول أن غالبية التلاميذ صرحوا بتعرضهم للتمييز من طرف الأستاذ، ولعل هذا راجع إلي أن الأستاذ يميل إلى طلابه المجتهدين والمهذبين ويتعلق بهم نتيجة لذلك تجده يقدم الثناء والشكر لهم وتتمين انجازاتهم المدرسية ومنحهم النقاط الجيدة سواء في الاختبارات أو التقويم، وفي المقابل يقوم بتوجيه النقد واللوم للتلاميذ الذين يجد منهم تكاسلا أو فشلا في تحقيق الدرجات الجيدة ونشير إلي أن مثل هذا التعامل يغرس في نفوس التلاميذ الغيرة والحقد تجاه بعضهم البعض وتجاه مدرسيهم كما أنه يعمل على إيجاد الفوارق بين التلاميذ داخل الحجرة الواحدة وهو الأمر الذي يجعل الفئة الثانية من التلاميذ تحس بأنها فئة سلبية وتحكم على نفسها بالفشل والرسوب منذ بداية الأمر الذي ينتج عنه لجوء التلميذ إلي العنف في حالات كثيرة.

الجدول رقم(17): يوضح مدى رفض الأستاذ لإعادة شرح الدرس عندما يطلب منه ذلك

النسبة %	التكرار	رفض إعادة شرح الدرس	ملاحظات
7.02%	4	السكوت	ملاحظات الأبحاث م.م.
3.51%	2	الشكوى إلى الإدارة	
7.02%	4	الشكوى إلى ولي الأمر	
10.53%	6	إثارة الوضى	
1.75%	1	الضرب	
29.82%	17		نعم
70.18%	40		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 29.82 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن الأستاذ يرفض إعادة شرح الدرس عند طلبهم منه ذلك ، ومنهم نسبة 10.53% من يقومون بإثارة الفوضى، في حين 7.02 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عندما يرفض الأستاذ ذلك ، ونجد أيضا 7.02% من يلجأ إلى ولي الأمر ويقممه في مشاكله الخاصة، وهناك 3.51% من يشكوا للإدارة سوء تصرف الأستاذ معهم، وقد وجدت نسبة 1.75 % فقط من يفكر بضرب الأستاذ. بينما أن ما نسبته 70.18% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن الأستاذ يقوم بإعادة شرح الدرس.

نستنتج أن غالبية التلاميذ صرحوا بإعادة شرح الأستاذ للدرس وهذا يدل على حرص الأساتذة على إعادة شرح الدرس للتلميذ باعتباره أحد حقوقه الأساسية للتلميذ ، فمن مهام المعلم، داخل الفصل شرح وتبسيط المادة الدراسية لتلاميذه مراعيًا في ذلك اختلاف مستوياتهم العقلية والثقافية فعلى الأستاذ تأدية هذا الواجب على أكمل وجه، كما أن عدم تمكن التلميذ من فهم الدروس واستيعابها وعدم العمل على معالجة هذه المشكلة من طرف الأستاذ يضعف من دافعيته وإقباله نحو التعلم بل نجد انه قد يتخذ مواقف سلبية من طرف بعض أساتذته كما انه قد يعبر عن فشله في استيعاب الدروس بإثارة الفوضى والقيام بسلوكات المشاغبة داخل الصف الدراسي وإعاقة عمل المدرس خلال الحصص الدراسية كرد فعل وتعبير منه عن رفضه لعدم تمكنه من فهم الدروس وبسبب طريقة التدريس المتبعة من طرف الأساتذة.

الجدول رقم(18): يوضح رفض الأستاذ إعطاء فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة

النسبة %	التكرار	رفض الأستاذ إعطاء فرصة للتعبير	مبنى الأبحاث
10.53%	6	السكوت	مبنى الأبحاث
1.75%	1	الشكوى إلى الإدارة	
8.77%	5	الشكوى إلى ولي الأمر	
10.53%	6	إثارة الفوضى	
3.51%	2	الشتيم	
35.09%	20	نعم	
64.91%	37	لا	
100%	57	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 35.09% من أفراد عينة الدراسة صرحوا برفض الأستاذ إعطاءهم فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة ، ومنهم نسبة 10.53% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، ونجد أيضا 10.53% من يقومون بإثارة الفوضى، في حين أن 8.77 % من يلجأ إلى ولي الأمر ويقحمه في مشاكله الخاصة، وهناك 3.51% من يقومون بشتيم الأستاذ، وقد وجدت 1.75% من يشكوا للإدارة سوء تصرف الأستاذ معه، بينما أن ما نسبته 64.91% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم رفض الأستاذ إعطاءهم فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة وهي النسبة الغالبة .

نستنتج أن غالبية التلاميذ صرحوا بأن الأستاذ يقوم بإعطائهم فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة منهم، وهذا من شأنه زيادة فعالية التلميذ داخل القسم وفتح المجال لمبادراته والمناقشة لتسهيل سير الحصة، و يتسنى له فهم الدرس وبشكل سهل. وكذلك رفض الأستاذ إعطاءهم فرصة للتعبير عن آراءهم ويتقبل الانتقادات البناءة منهم قد يولد الإحباط لبعض التلاميذ، ويعيق تواصلهم مع الأساتذة ونشاطه داخل القسم.

الجدول رقم (19): يوضح قيام الأستاذ بإهمال التلميذ:

النسبة %	التكرار	قيام الأستاذ بإهمال التلميذ	سبب الإجابة
12.28%	7	السكوت	في حالة الإجابة بـ
7.02%	4	الشكوى إلى ولي الأمر	
7.02%	4	إثارة الفوضى	
1.75%	1	الضرب	
28.07%	16		نعم
71.93%	41		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 28.07 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للإهمال من طرف الأستاذ، ومنهم نسبة 12.28 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، في حين نجد 7.02% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، ونجد أيضاً 7.02% من يقومون بإثارة الفوضى ، وقد وجدت نسبة 1.75 % فقط من يفكر بضرب الأستاذ. بينما أن ما نسبته 71.93% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعدم تعرضهم للإهمال من طرف الأستاذ، في حين صرحوا بعض التلاميذ أن الأستاذ يقوم بإهمالهم، ولعل هذا راجع إلى عدم الاهتمام والجدية التي يلاحظها الأستاذ في بعض الأحيان من طرف بعض التلاميذ وما يسببه ذلك منه قلق وتوتر يدفعان به نحو توجيه جل اهتمامه وتركيزه على النجباء ويتجاهل التلاميذ غير النجباء أو المتكاسلين رغبة منه في عدم تضييع وقت الحصة، فهذا من الأسباب التي قد تدفع بالتلميذ إلى إثارة الفوضى والقيام بسلوكات سلبية.

الجدول رقم(20): يوضح قيام الأستاذ بضرب التلميذ أمام زملائه.

النسبة%	التكرار	قيام الأستاذ بضرب التلميذ	
19.30%	11	السكوت	بإحدى الأجزاء منه
7.02%	4	الشكوى إلى ولي الأمر	
15.79%	9	إثارة الفوضى	
10.53%	6	الشتم	
1.75%	1	الضرب	
54.39%	31		نعم
45.61%	26		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 54.39% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لضرب من طرف الأستاذ ، ومنهم نسبة 19.3% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، ونجد 15.79% من يقومون بإثارة الفوضى ، في حين نجد 10.53% من يقومون بشتم الأستاذ ، وهناك 7.02% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وقد وجدت نسبة 1.75% فقط من يفكر بضرب الأستاذ، بينما أن ما نسبته 45.61% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلميذ صرحوا بتعرضهم للضرب من طرف الأستاذ، ولعل هذا راجع إلى أن استعمال أسلوب الضرب من طرف الأستاذ في نظرهم كردع لتلميذ من إتيان السلوكات غير اللائقة داخل القسم، ولكن لا نغفل أيضا أنه قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف.

الجدول رقم (21): يوضح أن تقييم الأستاذ للتلميذ غير منصف

النسبة%	التكرار	تقييم الأستاذ للتلميذ غير منصف	
15.79%	9	السكوت	بعدم حالة الإجابة بـ
7.02%	4	الشكوى إلى الإدارة	
10.53%	6	الشكوى إلى ولي الأمر	
7.02%	4	إثارة الفوضى	
3.51%	2	الشتيم	
43.86%	25		نعم
56.14%	32		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 43.86% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن تقييم الأستاذ لهم غير منصف ، ومنهم نسبة 15.79% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، في حين أن 10.53% من يلجأ إلى ولي الأمر بذلك، وقد وجدت 7.02% من يشكوا للإدارة ، ونجد أيضا 7.02% من يقومون بإثارة الفوضى، وهناك 3.51% من يقومون بشتيم الأستاذ، بينما أن ما نسبته 56.14% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بأن تقييم الأستاذ منصف، في حين نجد بعض التلاميذ صرحوا بأن تقييم الأستاذ غير منصف، فقد يظن التلميذ أن الأستاذ يعتمد عدم تقييمه جيدا، وهذا قد يكون بداية للتوتر العلاقة بين التلميذ والأستاذ، وفي هذا المقام يجب على الأستاذ أن يستخدم أسلوب الحوار لحل مشاكل جميع التلاميذ.

الجدول رقم (22): يوضح مدى استهزاء الأستاذ بالتلميذ عندما تكون الإجابة خاطئة:

النسبة %	التكرار	استهزاء الأستاذ	
15.79%	9	السكوت	حالة الإجابة بعدم في
5.26%	3	الشكوى إلى ولي الأمر	
3.51%	2	إثارة الوضى	
3.51%	2	الشتيم	
3.51%	2	الضرب	
31.58%	18		نعم
68.42%	39		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 31.58% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم، لاستهزاء الأستاذ بهم عندما تكون إجاباتهم خاطئة ومنهم نسبة 15.79% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم للاستهزاء من طرف الأستاذ وهذا قد يكون راجع إلي احترام التلميذ للأستاذ أو خوفه منه في خصم النقاط أو استدعاء ولي أمر، وهناك 5.26% من يلجأ إلى ولي الأمر ويقحمه في مشاكله الخاصة، في حين نجد 3.51% من يقومون بإثارة الفوضى ، و نجد من يقومون 3.51% بشتيم الأستاذ، وقد وجدت أيضا نسبة 3.51% من يفكر بضرب الأستاذ، بينما أن ما نسبته 68.42% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لاستهزاء الأستاذ بهم عندما تكون إجاباتهم خاطئة نستنتج من خلال الجدول أن الأغلبية النسبية من عينة الدراسة أقروا بعدم تعرضهم لاستهزاء الأستاذ بهم عندما تكون إجاباتهم خاطئة وهذا راجع إلى تشجيع الأستاذ إلى التلاميذ على المحاولة وعدم الاستسلام ولكن لا يمكن إغفال استهزاء بتلميذه وخاصة أمام زملائه مما قد يؤثر سلبي على نفسيته الأمر الذي ينتج بدوره ردود أفعال عنيفة من طرف التلميذ ورغم أن الأستاذ قد يلجأ إلى القيام بذلك تجاه بعض تلاميذه كرد فعل منه على سلوكياتهم الخاطئة أو رغبة في كسر غرور البعض أحيانا إلا أن ما ينبغي تأكيده هنا أن الأمر خاطئ.

الجدول رقم(23): يوضح معاقبة الأستاذ للتلاميذ في حالة عدم قيامهم بحل الواجبات المنزلية وتحضير الدروس.

النسبة %	التكرار	معاقبة الأستاذ	
64.91%	37	السكوت	بمجرد الواجب في حالة عدم الحل
7.02%	4	الشكوى إلى ولي الأمر	
8.77%	5	إثارة الفوضى	
1.75%	1	الشتيم	
82.46%	47		نعم
17.54%	10		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 82.46% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للعقاب من طرف الأستاذ في حالة عدم قيامهم بحل الواجبات المنزلية وتحضير الدروس، حيث أن منهم نسبة 64.91% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم للعقاب من الأستاذ خوفاً منه الذي قد يلجأ إلي خصم النقاط أو تجنب لإحضار ولي أمر، ونجد 8.77% من يقومون بإثارة الفوضى ، وهناك 7.02% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة العقاب التي تعرض لها، في حين نجد 1.75% من يقومون بشتيم الأستاذ ونسبة ضئيلة، بينما أن ما نسبته 17.54% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج أن غالبية التلاميذ تلقوا العقاب من طرف الأستاذ، وهذا راجع إلى رغبة الأستاذ في التحكم في سير الحصة، وتحقيق الانضباط حتى لا يخالف التلميذ أوامره، بالإضافة إلى الحفاظ على مكانته أمام التلميذ. خاصة أن عدم انجاز الواجبات من طرف التلاميذ يعيق العملية التعليمية ويحدث خللاً أثناء الحصة مما يعرقل سيرها بعدم التواصل والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ، ولعل أيضاً أن استخدام الأساتذة للعقاب يشكل حافزاً للتلميذ من أجل المثابرة والاجتهاد أكثر في تحسين مستواه الدراسي، وحتى لا يتعرض لمثل هذه الموقف مرة أخرى. فبدلاً من حث التلميذ عن أهمية الدراسة في حياته ونصحه، يلجأ الأستاذ إلى أسلوب العقاب الذي من المفروض أن يكون كآخر حل.

الجدول رقم(24): يوضح اتهام الأستاذ للتلميذ بإثارة الفوضى أثناء ألقاء الدرس

النسبة %	التكرار	اتهام الأستاذ للتلميذ بإثارة الفوضى	
26.32%	15	السكوت	في حالة الإجابة بنعم
10.53%	6	الشكوى إلى ولي الأمر	
10.53%	6	إثارة الفوضى	
1.75%	1	الشتيم	
1.75%	1	الضرب	
50.88%	29		نعم
49.12%	28		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 50.88 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا باتهام الأستاذ للتلميذ بإثارة الفوضى أثناء ألقاء الدرس ، ومنهم نسبة 26.32% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لاتهام من طرف الأستاذ، وهناك 10.53% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه ويقحمه في مشاكله الخاصة، في حين نحد 10.53% من يقومون بإثارة الفوضى ، ونجد 1.75% من يقومون بشتيم الأستاذ، وقد وجدت نسبة 1.75 % فقط من يفكر بضرب الأستاذ، بينما أن ما نسبته 49.12% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لاتهام الأستاذ للتلميذ بإثارة الفوضى أثناء ألقاء الدرس.

نستنتج أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم لاتهام بإثارة الفوضى من طرف الأستاذ أثناء ألقاء الدرس وهذا ما قد يتولد عنه ردود أفعال عنيفة، ولعل ما يبرر الأمر لدى الأساتذة هنا أن هؤلاء التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي يصبحون وكأنهم مسبوقين قضائياً فهم قد وسموا بسلوك العنف وعليه توجه أصابع الاتهام مباشرة نحوهم وحتى ولم يكونوا من قاموا بالفوضى. ولا نخفي هنا أن توجيه الاتهام المباشر دون تأكد وتبين من الأخطاء الجسيمة التي تنتج عنها تبعات سلبية وردود فعل غير متوقعة من طرف التلميذ وقد اقر التلاميذ بأنهم يتضايقون من قيام بعض زملائهم بإثارة الفوضى داخل الصف الدراسي في حين يتحملون هم المسؤولية المباشرة وتوجه لهم أصابع النقد والاتهام وعليه نقول رغم احتمالية قيام التلاميذ الممارسين لسلوك العنف داخل المدرسة بإثارة الفوضى إلا أن لومهم

وتوجيه الاتهامات مباشرة نحوهم دون تبين من الأخطاء الواجب تفاديها إذ يعتبر حافزا ودافعا وبررا في بعض الأحيان لردود أفعال عنيفة .

### 3) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم (25): يوضح تعرض التلميذ لسخرية من طرف زملائه

النسبة %	التكرار	تعرض التلميذ لسخرية من طرف زملائه	حالة الأجابة
10.53%	6	السكوت	نعم
17.54%	10	التقليد	
8.77%	5	الشكوى إلى الأستاذ	
8.77%	5	الشكوى إلى ولي أمرك	
12.28%	7	الشتيم	
8.77%	5	الضرب	
66.67%	38	نعم	لا
33.33%	19	لا	المجموع
100%	57		

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 66.67% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لسخرية من طرف الزملاء ، ومنهم نسبة 17.54% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، في حين نجد 12.28% من يقومون بشتيمهم، ونجد 10.53% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، وهناك 8.77% من يشكوا للأستاذ سوء تصرفهم معه، ونجد 8.77% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وقد وجدت نسبة 8.77% فقط من يفكر بضربهم. بينما أن ما نسبته 33.33% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن السبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا تعرضهم لسخرية من طرف زملائهم، وهذا بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما قد يؤدي إلي شجارات قد تصل إلي حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلي مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلي محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الآخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم (26) : يوضح اتهامك بسرقة أدوات زميلكم.

النسبة%	التكرار	اتهامك أجد زملاءك بسرقة أدوات زميلكم	
3.51%	2	السكوت	حالة الأجابة بنعم
19.30%	11	الشكوى إلى الأستاذ	
5.26%	3	الشكوى إلى ولي أمرك	
17.54%	10	الشتيم	
15.79%	9	الضرب	
61.40%	35		نعم
38.60%	22		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 61.4 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لاتهام بسرقة أدوات زميلهم من طرف جماعة الرفاق ، ومنهم نسبة 19.30% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف جماعة الرفاق معه ، وهناك 17.54% من يقومون بشتيمهم، في حين نجد نسبة 15.79 % فقط من يفكر بضربهم، ونجد 5.26% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وقد وجدت 3.51 % أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، بينما أن ما نسبته 38.60% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم لاتهام بسرقة أدوات زميلهم من طرف جماعة الرفاق، وهذا ما قد يتولد عنه ردود أفعال عنيفة، ولعل ما يبرر الأمر لدى بعض الزملاء هنا أن هؤلاء التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي يصبحون وكأنهم مسبوقين قضائياً فهم قد وسموا بسلوك العنف وعليه توجه أصابع الاتهام مباشرة نحوهم وحتى ولم يكونوا من قاموا بذلك. أو محاولة الانتقام منهم.

الجدول رقم(27): يوضح قيام بعض زملاء بتشهير عيب التلميذ

النسبة %	التكرار	قيام بعض زملاء بتشهير عيب التلميذ	
5.26%	3	السكوت	الإجابة في حالة نعم
8.77%	5	التقليد	
3.51%	2	الشكوى إلى الأستاذ	
3.51%	2	الشكوى إلى ولي أمرك	
17.54%	10	الشتم	
12.28%	7	الضرب	
50.88%	29		نعم
49.12%	28		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 50.88% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم بتشهير عيبيهم من طرف بعض الزملاء، ومنهم نسبة 17.54% من يقومون بشتمهم، وقد وجدت نسبة 12.28% من يقومون بضربهم، وهناك 8.77% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، في حين نجد 5.26% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، ونجد 3.51% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف بعض الزملاء معه، ونجد أيضا 3.51% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة الإهانة التي تعرض لها، بينما أن ما نسبته 49.12% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بتعرضهم بتشهير عيبيهم من طرف بعض الزملاء، ولعل هذا بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما قد يؤدي إلى شجارات قد تصل إلى حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلى مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الآخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم (28): يوضح قيام أحد الزملاء بتمزيق دفاتر (كراريس) تلميذ.

النسبة %	التكرار	تمزيق الكراريس	
1.75%	1	السكوت	بإجابة مباشرة على الأسئلة
8.77%	5	التقليد	
14.04%	8	الشكوى إلى الأستاذ	
1.75%	1	الشكوى إلى ولي أمرك	
7.02%	4	الشتيم	
7.02%	4	الضرب	
40.35%	23		نعم
59.65%	34		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 40.35% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لتمزيق الكراريس من طرف الزملاء، ومنهم نسبة 14.04% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف الزملاء معهم، وهناك 8.77% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، ونجد 7.02% من يقومون بشتيمهم، وقد وجدت نسبة 7.02% من يقومون بضربهم، في حين نجد 1.75% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، ونجد أيضا 1.75% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها. بينما أن ما نسبته 59.65% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا بعدم تعرضهم لتمزيق الكراريس من طرف زملائهم، في حين أقرروا بعض التلاميذ أن تعرضهم لذلك بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما قد يؤدي إلى شجارات قد تصل إلى حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلى مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الآخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم(29): يوضح قيام أحد زملاء بتكسير أدوات المدرسية لتلميذ

النسبة %	التكرار	قيام أحد زملاء بتكسير أدوات المدرسية	
3.51%	2	السكوت	حالة الأجابة بهم
14.04%	8	التقليد	
8.77%	5	الشكوى إلى الأستاذ	
1.75%	1	الشكوى إلى ولي أمرك	
8.77%	5	الشتيم	
8.77%	5	الضرب	
45.61%	26		نعم
54.93%	31		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45.61 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لتكسير أدواتهم المدرسية من طرف الزملاء، ومنهم نسبة 14.04 % أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، في حين نجد 8.77% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف الزملاء معه، ونجد 8.77% من يقومون بشتيمهم، ونجد أيضا نسبة 8.77 % من يقومون بضربهم ، وقد وجدت 3.51 % أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، وهناك أيضا 1.75 % من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها. بينما أن ما نسبته 54.39 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن السبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا بعدم تعرضهم لتكسير أدواتهم من طرف زملائهم، في حين أقرروا بعض التلاميذ أنهم تعرضوا لذلك وهذا بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما قد يؤدي إلي شجارات قد تصل إلي حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلي مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الأخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم(30): يوضح اتهام التلميذ بتخريب ممتلكات مؤسسة من طرف جماعة الرفاق.

اتهام التلميذ بتخريب ممتلكات مؤسسة من طرف جماعة التكرار			النسبة%
جميع في حالة الإجابة بـ	السكوت	2	3.51%
	التقليد	1	1.75%
	الشكوى إلى الأستاذ	5	8.77%
	الشكوى إلى ولي أمرك	4	7.02%
	الشتيم	6	10.53%
	الضرب	6	10.53%
نعم			42.11%
لا			57.89%
المجموع			100%

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 42.11 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم لاتهام بتخريب ممتلكات المؤسسة من طرف الزملاء، ومنهم نسبة 10.53% من يقومون بشتمهم ، ونجد أيضا نسبة 10.53 % من يفكر بضربهم، في حين نجد 8.77% من يشكوا للأستاذ سوء تصرفهم معه، وهناك أيضا 7.02% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، وقد وجدت 3.51 % أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، كما نجد 1.75 % أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، بينما أن ما نسبته 57.89% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج أن النسبة الأغلبية من التلاميذ صرحوا بعدم تعرضهم لاتهام من طرف الزملاء بتخريب ممتلكات المؤسسة، في حين صرحوا بعض التلاميذ لتعرضهم لذلك وهذا ما قد يتولد عنه ردود أفعال عنيفة، ولعل ما يبرر الأمر لدى بعض الزملاء هنا أن هؤلاء التلاميذ الممارسين لسلوك العنف المدرسي يصبحون وكأنهم مسبوقين قضائيا فهم قد وسموا بسلوك العنف وعليه توجه أصابع الاتهام مباشرة نحوهم وحتى ولم يكونوا من قاموا بذلك. أو محاولة الانتقام منهم.

الجدول رقم (31) : يوضح تعرض التلميذ للاحتقار من طرف زملائه.

النسبة %	التكرار	تعرض التلميذ للاحتقار من طرف زملائه	
8.77%	5	السكوت	بعدم حالة الأخرى
7.02%	4	التقليد	
7.02%	4	الشكوى إلى الأستاذ	
5.26%	3	الشكوى إلى ولي أمره	
8.77%	5	الشتيم	
10.53%	6	الضرب	
47.37%	27		نعم
52.63%	30		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 47.37% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للاحتقار من طرف زملائهم، ومنهم نسبة 10.53% أقرروا أنهم يقومون بضربهم ، ونجد 8.77% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، ونجد أيضا نسبة 8.77% من يقومون بشتيمهم، وهناك 7.02% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، في حين نجد 7.02% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف جماعة الرفاق معه، وقد وجدت أيضا 5.26% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، بينما أن ما نسبته 52.63% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا بعدم تعرضهم للاحتقار من طرف زملائهم، حيث أقرروا بعض التلاميذ أن تعرضهم لذلك بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما قد يؤدي إلي شجارات قد تصل إلي حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلي مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الأخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم (32): يوضح تعرض التلميذ للسب والشتم من طرف زملائه

النسبة %	التكرار	تعرض للسب والشتم من بعض الزملاء	
5.26%	3	السكوت	في حالة الإجابة بنعم
8.77%	5	التقليد	
8.77%	5	الشكوى إلى الأستاذ	
3.51%	2	الشكوى إلى ولي أمرك	
14.04%	8	الشتم	
17.54%	10	الضرب	
57.89%	33		نعم
42.11%	24		لا
100%	57		المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 57.89% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للسب والشتم من طرف جماعة الرفاق، ومنهم نسبة 17.54% أقرروا أن ردة فعلهم تكون الضرب، في حين نجد 14.04% أقرروا أن ردة فعلهم تكون بالشتم ، وهناك 8.77% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، ونجد أيضا 8.77% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف بعض التلاميذ معه، كما نجد 5.31% أكدوا أنهم يلجؤون إلى السكوت عند تعرضهم وهذا قد يكون راجع للخوف منهم أو لتجنبهم، وقد وجدت أيضا 3.51% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها. بينما أن ما نسبته 42.11% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا بتعرضهم للسب والشتم من طرف بعض التلاميذ بسبب اضطراب علاقتهم ببعضهم البعض وهذا ما يؤدي إلي شجارات قد تصل إلي حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، وهذا قد يكون راجع إلي مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الأخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

الجدول رقم(33): يوضح تعرض التلميذ للمضايقات من طرف زملائه

النسبة%	التكرار	تعرض التلميذ للمضايقات من طرف زملائه	بمجرد حالة الأخرى
3.51%	2	السكوت	بمجرد حالة الأخرى
3.51%	2	التقليد	
10.53%	6	الشكوى إلى الأستاذ	
10.53%	6	الشكوى إلى ولي أمرك	
8.77%	5	الشتيم	
10.53%	6	الضرب	
47.37%	27	نعم	
52.63%	30	لا	
100%	57	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 47.37% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بتعرضهم للمضايقات من طرف زملائه، في حين نجد 10.53% من يشكوا للأستاذ سوء تصرف بعض التلاميذ معه، وهناك أيضا 10.53% من يلجأ إلى ولي الأمر ويبلغه بحالة التي تعرض لها، ونجد أيضا نسبة 10.53% من يفكر بضربهم، ومنهم نسبة 8.77% من يقومون بشتيمهم، وقد وجدت 3.51% أكدوا أنهم يلجئون إلى السكوت عند تعرضهم لذلك، كما نجد 3.51% أكدوا أنهم يقومون بالتقليد عند تعرضهم لذلك، بينما أن ما نسبته 52.63% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم تعرضهم لذلك .

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأغلبية من التلاميذ أقرروا بعدم تعرضهم للمضايقات من طرف زملائهم، في حين أقرروا بعض التلاميذ أن تعرضهم لذلك بسبب اضطراب علاقتهم ببعض البعض وهذا يؤدي إلي شجارات قد تصل إلي حد الضرب باستخدام مختلف الوسائل، كما قد يكون راجع إلي مصاحبة أو قضاء التلميذ وقت فراغه مع رفقة السوء، بالإضافة إلى محاولة إثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه فيكون سبب في إثارة العنف لدى التلميذ الأخر، فهذا الأخير تكون ردة فعله سلبية.

ثانيا - نتائج الدراسة:

### (1) نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المستخلصة تبين لنا أن بعض السلوكيات الاتصالية لدى بعض المشرفين التربويين تعتبر من أهم العوامل التي قد تدفع بالتلميذ نحو القيام بسلوك العنف وتوجيه نحو مختلف العناصر المكونة للبيئة المدرسية فمثل فرض السلطة على التلميذ من طرف المشرف التربوي، حرمانه من ورقة الدخول، القيام بالتمييز بين التلاميذ، الإهانة أمام الزملاء عند ارتكاب بعض الأخطاء وغيرها، هي جملة الأسباب التي قد تدفع بالتلميذ إلى ممارسة العنف وهذا ما توصلت إليه دراسة عبدي سميرة أن " لضغط المدرسي علاقة بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس" وبذلك تكون الفرضية الأولى التي مفادها " السلوك الاتصالي للمشرف التربوي علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط" قد تحققت.

### (2) نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المستخلصة تبين لنا أن الأسلوب التعليمي لدى بعض الأساتذة قد يعتبر من أهم العوامل التي تدفع التلميذ نحو القيام بسلوك العنف وتوجيه نحو مختلف العناصر المكونة للبيئة المدرسية فمثل إهمال الأستاذ للتلميذ، اتهامه بإثارة الفوضى، القيام بالتمييز بين التلاميذ، الإهانة أمام الزملاء وغيرها، هي جملة من الأسباب التي قد تدفع بالتلميذ إلى ممارسة العنف وهذا ما توصلت إليه دراسة صالح العقون "البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية"، خاصة الفرضية الأولى التي مفادها أن السلوك التعليمي للأستاذ الخاطئ علاقة بالعنف المدرسي عند التلميذ. وبذلك تكون الفرضية الثانية التي مفادها " الأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط" قد تحققت.

### (3) نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المستخلصة تبين لنا أن العنف منتشر بين الرفاق في الوسط المدرسي بمختلف أشكاله ، حيث أن رفقة السوء وإثبات التلميذ لذاته أمام أقرانه من خلال النزعة إلى السيطرة والشعور بالفشل والرفض في مسايرة الرفاق هي جملة من الأسباب التي قد تدفع بالتلميذ إلى ممارسة العنف وهذا

أيضا ما توصلت إليه دراسة هجيرة ملكي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق والسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس، كما تحققت الفرضيات الفرعية القائلة بأن:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق وسلوك العنيف لدى المراهق المتمدرس.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق وسلوك السرقة لدى المراهق المتمدرس
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق وإدمان المراهق المتمدرس على سلوك التدخين.

وبذلك تكون الفرضية الثالثة التي مفادها "لجماعة الرفاق علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط قد تحققت .

### ثالثا - النتيجة العامة:

كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية بين البيئة المدرسية بالتحديد البيئة الاجتماعية للمدرسة في ممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتأكدت هذه النتيجة العامة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيات الدراسة والتي أظهرت أن:

للسلوك الاتصالي للمشرف التربوي علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

للأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

لجماعة الرفاق علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط.

وبذلك تكون الفرضية العامة تحققت والتي مفادها " البيئة الاجتماعية للمدرسة علاقة إرتباطية بممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"

# الخاتمة

### الخاتمة:

من جملة النتائج المستخلصة من هذه الدراسة يتضح أن للبيئة المدرسية علاقة بممارسة العنف لدى التلاميذ تعليم المتوسط، خاصة أن التلميذ كائن اجتماعي يتفاعل في إطار البيئة المدرسية وهو هنا وبدون شك يؤثر ويتأثر بها مع أن درجة التأثير تختلف من تلميذ إلى آخر وحسب العوامل كذلك. ولهذا يجب التعرف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء انتشار السلوك العنيف لدى التلاميذ، وكذلك يجب أن تسعى المؤسسة التربوية إلى مساعدة التلميذ وإرشاده نحو السلوك الايجابي. وقد جاء بحثنا للوقوف على علاقة البيئة المدرسية بممارسة العنف لدى التلاميذ، وأكدت نتائجه صدق تحقق الفرضيات:

- السلوك الاتصالي للمشرف التربوي علاقة ارتباطية بممارسة العنف لدى التلاميذ التعليم المتوسط.
- الأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة ارتباطية بممارسة العنف لدى التلاميذ التعليم المتوسط.
- جماعة الرفاق علاقة ارتباطية بممارسة العنف لدى التلاميذ التعليم المتوسط.

ومنه تحققت الفرضية العامة التي مفادها البيئة المدرسية وعلاقته ارتباطية بممارسة العنف لدى التلاميذ تعليم المتوسط.

### الاقتراحات والتوصيات:

- تزويد المدارس بمختصين النفسانيين والاجتماعيين
- الاهتمام بإعداد وتكوين المعلمين والإداريين لإكسابهم الكفاءة والفاعلية وكيفية التعامل مع نفسية التلميذ المراهق خاصة بالمرحلة المتوسطة
- الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ حتى لا يكون له نفور من المدرسة بعد تعرضه للعنف.
- تنظيم دورات تدريبية لدعم المهارات الإرشادية لكل من الإداريين والمعلمين حول ظاهرة العنف المدرسي.
- تفعيل الإرشاد التربوي في المدارس
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية الهادفة لإشغال التلاميذ بنشاطات تكبح سلوكهم العنف.
- الاهتمام بالبيئة المدرسية بما يتماشى مع رغبات التلميذ بدل من أن تكون مسببة للكبت لدى التلاميذ الذي يولد العنف لديهم.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### أ- القواميس والمعاجم:

- 1) أبو الفضيل جمال الدين بن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، المجلد التاسع، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1968.
- 2) جرجس جرجس، انطوان جويس، قاموس عربي - عربي، دار صبح للنشر، بيروت، 2006.
- 3) على بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- 4) محمود اليعقوبي، معجم الفلسفة، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1979.

#### ب- المراجع:

- 1) إبراهيم ناصر: أسس التربية، ط5، مطبعة كاهنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- 2) أحمد عكاشة: علم النفس الفيزيولوجي، ط1، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 1982.
- 3) أحمد محمد بيومي: الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 2003.
- 4) أحمد يحي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، مراجعة وتقديم: عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 5) أميمة منير عبد الحميد جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005.
- 6) السنوني نجات: الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، عمان، 2003.
- 7) السيد سلامة خميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.
- 8) الكبيس عامر: السلوك التنظيمي، مطابع دار الشروق، الدوحة، 1998.
- 9) المغربي كمال محمد: السلوك التنظيمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 10) بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2008.
- 11) تيداني خديجة وآخرون: الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2004.

## قائمة المراجع

- 12) جمال معنوق: مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2011.
- 13) حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 14) حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، بدون تاريخ.
- 15) رشاد على عبد العزيز مرسى: سيكولوجية العنف ضد الأطفال، دار الكتاب، القاهرة، 2009.
- 16) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002.
- 17) سعيد سبعون، حفصة، جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
- 18) سعيد عبد العزيز: التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية أساليبه تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 19) سعيد ناصف: محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها- نماذج الدراسات وبحوث ميدانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.
- 20) صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.
- 21) طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
- 22) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- 23) عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الأشماع الفنية، الإسكندرية، 1996.
- 24) على أسعد وطفة، على جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، بنيونة الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2004.
- 25) علياء شكري وآخرون: المرأة والمجتمع، وجهة نظر علماء الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.
- 26) علي سموك: إشكالية العنف في المجتمع الجزائري، من أجل مقارنة سوسيولوجية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

## قائمة المراجع

- (27) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- (28) قيارى محمد إسماعيل: علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير والتغيير والتنمية، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1985.
- (29) محمد السيد حسونة وآخرون: العنف في المدرسة الثانوية، المكتب الجامعي الحديث، ج2، القاهرة، 2012.
- (30) محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1984.
- (31) محمود سعيد إبراهيم الخولي: العنف في الحياة اليومية، دار الإسراء للطبع والتوزيع، القاهرة، 2006.
- (32) ميزاب ناصر: مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014.
- (33) نبيل أحمد عبد الهادي: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- (34) يحيى خولة أحمد: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.

### ج- المذكرات:

- (1) حفصاوي بن يوسف: السلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم، رسالة ماجستير تخصص علم النشاط البدني والرياضي المكثف، جامعة الجزائر، 2001/2000.
- (2) شهاب حليلة عبد الفتاح: اثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي، لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، 1992.
- (3) صالح العقون: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، شهادة دكتوراة في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بيسكرة الدراسي 2016/2017.
- (4) عامر بن شايح بن محمد البشير: دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، الرياض، 2004.
- (4) عبد الله محمد النيرب: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية، شهادة الماجستير، تخصص علم الإرشاد النفسي في جامعة الإسلامية بغزة 1429 هـ - 2008 م.

## قائمة المراجع

- 5) عبد الرحمن بوزيدة : العنف في ثانويات العاصمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- 6) عبيد سميرة: الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، شهادة لنيل الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي بجامعة مولود معمري ب تيزي 2010/2011.
- 7) علي بن نوح بن عبد الله الرحمن الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، شهادة الماجستير في قسم علم النفس تخصص علم الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة 2008/2009.
- 8) فهد على عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير تخصص العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2005.
- 9) محمد خريف: العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، مذكر لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري-قسنطينة، 2007/2008.
- 10) هجيرة ملكي: جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس. شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع التربوي بجامعة محمد بوضياف بمسيلة 2014/2015.

### د - المجالات:

- 1) توماس بلات: مفهوم العنف وتنفيذه، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد 132، جنيف، 1991م
- 2) طه حمود، واصل العمري: أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ، العدد 214، المجلد الثاني، المسيلة، 2015.
- 3) فرج وآخرون: ظاهرة العنف بين الأطفال والمعاملة الجنائية، مجلة مركز بحوث الشرطة، العدد 14، القاهرة، عمان، 1998.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبانة حول:

## البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف لدى التلاميذ

عزيزي التلميذ (ة):

في إطار انجاز بحث علمي لتحضير شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوي بعنوان البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف لدى التلاميذ نرجو منكم ملاحظتها بدقة ، حتى تكون لهل الفائدة المرجوة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وليكن في علمكم أن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية ونعدكم بالسرية التامة وشكراً.

تحت إشراف الأستاذ(ة):

أ/ بوساق هجيرة

من اعداد الطالبة:

حويدش فطيمة الزهراء

## الملاحق

### المحور الأول: البيانات الشخصية:

(1) السن: .....

(2) الجنس: ذكر  أنثى

(3) المستوى التعليمي لأب: لا يقرأ ولا يكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

(4) المستوى التعليمي لأب: لا يقرأ ولا يكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

(5) لحالة العائلية: أولون مرتبطان  أولون مطلقان  وفاة الأب  وفاة الأم  وفاة كليهما

(6) هل أنت معيد السنة: نعم  لا

### المحور الثاني: السلوك الاتصالي للمشرف التربوي وعلاقته بممارسة العنف لدى التلاميذ

(7) عندما تخطئ، هل يقوم المشرف التربوي بشتمك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التثم  الضرب

(8) هل يمنعك المشرف التربوي من دخول في حلة تأخرتك لأول مرة عن الحضور للدراسة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التثم  الضرب

(9) هل يقوم المشرف التربوي بتمييز بينك وبين زميلك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التثم  الضرب

(10) هل يمنعك المشرف التربوي من الحصول على ترخيص للخروج رغم حاجتك لضرورية لها؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التثم  الضرب

(11) هل يهيبك مشرف تربوي بتخريب ممتلكات مؤسسة رغم أنك لم تفعل ذلك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التثم  الضرب

(12) هل يفرض عليك المشرف التربوي أوامره وسلطته الخارجة عن إطار صلاحيته؟ نعم  لا

## الملاحق

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التشم  الضرب

13 في حال وقوع خطأ في حساب معلك، هل يرفض مشرف تربوي إعادة النظر في ذلك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التشم  الضرب

14، في حالة عدم تمييز الغياب، يمنع مشرف تربوي من الالتحاق بفحاسة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمرك  التشم  الضرب

### المحور الثالث: الأسلوب التعليمي للأستاذ وعلاقته بممارسة العتق لدى التلاميذ

15 هل يقوم الأستاذ بإهانتك أمام زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

16 هل يقوم الأستاذ بتمييز بينك وبين زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

17 هل يرفض الأستاذ إعادة شرح الدرس عندما تطلب منه ذلك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

18 هل يرفض الأستاذ إعطائك فرصة للتعبير عن آرائك ويتقبل الانتقادات البناءة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

19 هل يقوم الأستاذ بإهانتك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

20 هل يقوم الأستاذ بضربك أمام زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

21 هل تجد أن تكبير الأستاذ لك غير منصف؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

22 هل يستهزأ الأستاذ بك عندما تكون إجابتك خاطئة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

23 هل يعاقبك الأستاذ عند لا تكتم بحل الواجبات المنزلية وتحضير دروسك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:

السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  التشم  الضرب

## الملاحق

24 هل يتهمك الأستاذ بتسويش (إثارة الفوضى) أثناء ألقاء الدرس؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون رد فعلك:  
السكوت  الشكوى إلى الإدارة  الشكوى إلى ولي أمر  إثارة الفوضى  الشتم  الضرب

المحور الرابع: جماعة الرفاق وعلاقته بممارسة الحنف لدى التلاميذ

25 هل تتعرض للسخرية من طرف زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

26 هل اتهمك أحد زملائك بسرقة أدوات زميلكم؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

27 هل قام أحد زملائك بتشهير عيبك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

28 هل قام أحد زملائك بتمزيق دفاترك (كراريسك)؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

29 هل قام أحد زملائك بتكسير أدواتك المدرسية؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

30 هل اتهمك أحد زملائك بتخريب ممتلكات مؤسسة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

31 هل تتعرض للاحتقار من طرف زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمر  الشتم  الضرب

## الملاحق

---

32) هل تتعرض للسب والشتيم من طرف زملائك؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمرك  الشتم  الضرب

33) هل تتعرض للمضايقات من طرف زملائك؟ تن  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون تصرفك:

السكوت  التقليد  الشكوى إلى الأستاذ  الشكوى إلى ولي أمرك  الشتم  الضرب

